ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

Hussain Ibrahim Hammadi Al-Anbaki
Iraqi Ministry of Education - General Directorate of Education in Diyala Governorate

*** Corresponding Author**
Email:
hussenalanbaky@gmail.com

Keywords:
Digital social engineering, value system, social engineer

Article history:
Received: 2024-10-22
Accepted: 2024-11-17
Available online:2025-02-01

Digital Social Engineering And Its Impact On The Value System Of Society (A Social Field Study In The City Of Baqubah)

A B S T R A C T

The research seeks to know the effects of digital social engineering on the dimensions of the value system of society, and to identify statistically significant differences in the items of the scale of the effects of digital social engineering on the dimensions of the value system of society according to the variables of gender, age, and academic achievement of the respondents. This research is considered one of the descriptive and analytical research that relied on Using the social survey method using a purposive sampling method for (400) respondents, and a simple random sample in distributing the questionnaire electronically in order to obtain integrated responses to the items of the scale prepared by the researcher according to six dimensions of the value system and with (24) items, as the items of the scale were subjected to statistical tests. In order to ensure the integrity and suitability of the items to measure what they were prepared for, the research reached several results, including: Digital social engineering has more positive effects on the value system, according to the responses of the sample members, than its negative effects, especially since the positive items of the questionnaire appeared in the higher ranks of responses, as it was found. The study showed that there were statistically significant differences for most of the scale's items according to the variables of gender, age, and academic achievement of the respondents.

DOI: https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss1/Pt1.832

الهندسة الاجتماعية الرقمية وتأثيرها على المنظومة القيمية للمجتمع (دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة بعقوبة)

م.د حسين إبراهيم حمادي العنبكي
وزارة التربية العراقية – المديرية العامة لتربية محافظة ديالى

المُستخلص

يسعى البحث لمعرفة تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على أبعاد المنظومة القيمية للمجتمع، والتعرف على الفروق المعنوية ذات الدلالة الإحصائية في فقرات مقياس تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على أبعاد المنظومة القيمية للمجتمع بحسبِ مُتغيرات الجنس والعمر والتحصيل الدراسي للمبحوثين، ويُعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية التي عمدت إلى استخدام منهج المسح الاجتماعي بطريقةِ العينة القصدية لـ(400) مبحوثٍ، والعينة العشوائية البسيطة في توزيعِ الاستمارة بنحوٍ الكتروني بُغية الحصول على استجابات مُتكاملة عن فقرات المقياس الذي أعده الباحث وفقَ ست أبعاد للمنظومة القيمية وبواقعِ(24) فقرة، إذ تم إخضاع فقرات المقياس للاختبارات الإحصائية بُغية التأكد من سلامة ومُلاءمة الفقرات لقياس ما أُعدت من أجلهِ، وقد توصل البحث لعدةِ نتائج منها: إن للهندسة الاجتماعية الرقمية تأثيرات إيجابية على المنظومة القيمية بحسبِ استجابات أفراد العينة أكثر من تأثيراتها السلبية لاسيما أن نتائجَ الفقرات الإيجابية للاستمارة قد ظهرت بالمراتب العُليا من الاستجابات، كما توصل البحث إلى وجودِ فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لأغلبِ فقرات المقياس بحسبِ مُتغيرات الجنس والعمر والتحصيل الدراسي للمبحوثين.

الكلمات المفتاحية: الهندسة الاجتماعية الرقمية ، المنظومة القيمية ، المهندس الاجتماعي

المقدمة

تشـــهدُ المُجتمعات في الوقتِ الحاضـــر العديد من التغيرات والتطورات الهائلة الناتجة عن اختراعات وابتكارات وابداعات العقول البشرية بمُختلف المجالات الحياتية، وفي خضـم هذه التغيرات التي طرأت على المُجتمع بفعلِ التقانة الرقمية التي أثرت على قيمٍ وعاداتِ وأعرافِ وتشكيلِ المُجتمع(سلباً وإيجاباً)، فإن الفرد (الانسـان) يُمثلُ فيها العنصـر الفاعل الوحيد، وأضـحى لدينا ما يمكن التعبير عنه بالإنسـان الرقمي الذي يعتمدُ التقانة الرقمية بنحوٍ كبير، ويتأثر بها وفقَ مُراد وتوجهات من يقوم بصـناعتها وإنتاجها؛ مما يؤثر في قيمهِ وتنشئتهِ المُجتمعية.

وعملت التقانة الرقمية على نقلِ أفكار ونيّات المُهندسـين الاجتماعيين(السـلبية/ الايجابية) نحو الأفراد المُستخدمين بأسهلِ الطرق وأقلها جهداً وتكلفةً، إذ يعمدُ بعض الأفراد إلى تبني الهندسة الاجتماعية الرقمية تجاه الأفراد والجماعات الأخرى؛ مما قد يؤدي الى(تعزيز/ تهديد) المنظومة القيمية للمجتمع وفقاً لمقاصـــدِ القائمين بالهندســة الاجتماعية الرقمية من جهةٍ، وإســتناداً لإســتجابةِ المُتلقين من جهةٍ أُخرى **لاســيما أن**

أغلبَ الأفكار المنقولة تحاولُ أن تُلائمَ التطورات والتغيرات المُجتمعية العالمية وقد تلاقي(قبولاً/ رفضاً) من أفرادِ **المُجتمع وفقاً لدرجةِ مناعتهم المُجتمعية.**

المبحث الأول/ الإطار العام للبحث

أولاً- العناصر الأساسية للبحث

1- مُشكلة البحث

يرى الكثير من أفراد المُجتمع أن الهندســـة الاجتماعية بنحوٍ عام تميلُ في الغالبِ الى عددٍ من الإجراءات التي يُمكن أن تنظمَ الجوانب المُجتمعية للأفراد بنحوٍ إيجابي، إلا أنهم يجهلون المخاطر والتهديدات التي يمكن أن تنتجَ عنها والتي يُمكن أن تضـــرَ بحياتهم، وعقولهم، وطرق تفكيرهم، وقيمهم وأعرافهم التي نشأوا عليها.

ويعمدُ المهندسون الاجتماعيون بنحوٍ عام على استخدام عدد من الأساليب والوسائل بُغية تأثيرهم على المُجتمع سواءً كانت هذه الاساليب قائمة على(العنصر البشري) بالاعتماد على القدرات الذاتية للمُهندس الاجتماعي في(تعزيز/ تغيير) أفكار الآخرين وبنحوٍ مُباشر وجهاً لوجه عبر معارفه ومهارته بالإقناع، وقد يستخدم الأساليب الرقمية المُختلفة بُغية تحقيق أهدافه التي يرنو إليها مُستغلاً بذلك ضعف المعرفة وقلة الوعي لدى المُستخدمين الرقميين لأجلِ تشكيل وتوجيه السلوكيات المُجتمعية نحو الأهداف ذات التأثير الكبير في العاداتِ والقيمِ والأعرافِ المُجتمعية، الأمر الذي يتطلبُ الغور في أسبارِ هذه المُشكلة ومعرفةِ تأثيراتها على المنظومة القيمية للمجتمع.

وتأسيساً على ما تقدم فإن البحث الحالي سيحاول البحث عن إجاباتٍ كافية لعددٍ من التساؤلات هي:-

أ- ما الهندسة الاجتماعية الرقمية ؟

ب- ما تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على المنظومة القيمية للمجتمع ؟

ت- ما المراحل التي تمر بها الهندسة الاجتماعية الرقمية ؟

2- أهمية البحث

إن لكُلِ توجهٍ بحثي أهميته الخاصة، وإن ايضاح هذه الأهمية يُعد من الضرورات العلمية والمنهجية لبيانِ قيمة المُتغيرات المدروسة بالنسبةِ للعلمِ، والمُجتمعِ، ومدى الاستفادة منها، فضلاً عن إحساسِ الباحث بالمُشكلة التي يُحاول دراستها؛ لذلك فإن الاتساعَ بالاستعمالات البشرية لمُعطيات العالم الرقمي قد أضحت شكلاً مهما من الأشكال والاحتياجات المُجتمعية، فالهندسة الاجتماعية قد أضحت سلاحا ذا حدين، وأسهمت في إيجادِ تأثيرات واضحة على المُستخدمين لاسيما في الجانب القيمي.

وتنبثق أهمية هذا الموضوع من كونِ المنظومة القيمية من المُحركات والموجهات الرئيسة لتوجهاتِ وسلوكياتِ أفراد المُجتمع، وقد تتأثر هذه المنظومة بفعلِ الهندسة الاجتماعية الرقمية(المقصودة/غير

المقصـــودة)، الأمر الذي يســـتلزمُ توجيه الأنظار نحو(فوائد/ أخطار) الهندســـة الاجتماعية الرقمية على المنظومة القيمية، وفي الوقتِ نفســه يســعى البحث الحالي إلى إثراءِ الجانب المعرفي لتخصــصِ الخدمة الاجتماعية ولاســـيما في مجال الخدمة الاجتماعية الرقمية، وذلك لإفتقارِ المكتبات الأكاديمية للأبحاث والدراسـات السـسـيولوجية الخاصـة بالهندسـة الاجتماعية الرقمية، والاسـتفادة من مُعطيات هذا البحث في التعرف على تأثيراتها السلبية والايجابية على المنظومة القيمية.

3- أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى تحقيقِ الأهداف الآتية:

- ❖ الهدف(1) معرفة تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على أبعادِ المنظومة القيمية للمُجتمع.
- ❖ الهدف(2) التعرف على الفروق المعنوية ذات الدلالة الإحصـــائية في فقراتِ مقياس تأثيرات الهندســـة الاجتماعية الرقمية على أبعادِ المنظومة القيمية للمُجتمع بحسبِ مُتغير الجنس.
- ❖ الهدف(3) التعرف على الفروقِ المعنوية ذات الدلالة الإحصـــائية في فقراتِ مقياس تأثيرات الهندســـة الاجتماعية الرقمية على أبعادِ المنظومة القيمية للمُجتمع بحسبِ مُتغير العمر.
- ❖ الهدف(4) التعرف على الفروقِ المعنوية ذات الدلالة الإحصـــائية في فقراتِ مقياس تأثيرات الهندســـة الاجتماعية الرقمية على أبعادِ المنظومة القيمية للمُجتمع بحسبِ مُتغير التحصيل الدراسي.

ثانياً- المفاهيم والمصطلحات العلمية

1- الهندسة الاجتماعية الرقمية

يختلفُ هذا المفهوم في عمليةِ عرضهِ بحسبِ التخصصات والسياق العلمي المُستخدم، ففي العلوم السياسية يرتبطُ هذا المفهوم بقضـايا التأثير على مواقفِ الأفراد والجماعات والمُجتمعات السـياسـية عبر اسـتخدام أساليب التأثير الرقمية على السلوكياتِ الاجتماعية بنحوٍ واسع، في حين تعرضـه العلوم الاجتماعية على أنه حالة من التخطيط لإدارةِ التغيير الاجتماعي(الكندي والبلوشـي،2020: 74)، كما تعرف بأنها أي فعلٍ يُمكن أن يؤثرَ في فردٍ مـا بُغيـة اتخـاذه لعـددٍ من الإجراءاتِ التي تكون في مصـــلحتـهِ أو بعدمها(Kontio,2016:10).

كما تُعرف في سـياقِ أمن المعلومات على أنها عمليات التنكر والحيل الاجتماعية والثقافية والنفسـية التي يســـتخدمها بعض الأفراد لمُســـاعدةِ القائمين بالتهكيرِ في اقتحامِ الأنظمة الكمبيوترية(Bullee And Junger,2021:3).

ويرى الباحث أن الإنسـان كائن اجتماعي يتأثرُ بمُختلفِ العوامل المُجتمعية التي يتعامل معها بنحوٍ يومي؛ مما يؤثر على سـلوكياته وتصـرفاته ومواقفه المُجتمعية؛ لذلك فإنه من العبثِ إهمال هذه الجوانب لتأثيرِها

في توجيهِ المفهوم ضمن سياقاته المعرفية كُلّ بحسبِ تأثيره، إلا أننا في البحث الحالي نميلُ الى المفهوم المُرتبط بالتقانةِ الرقمية من وجهةِ النظر السسيولوجية.

كما يُلحظُ مما تم ذكره آنفاً أن الهندسة الاجتماعية بنحوٍ عام والهندسة الاجتماعية الرقمية بنحوٍ خاص قد ظهرت في الأعمِ الأغلبِ من المصادر والأدبيات بنحوٍ سلبي أكثر منها للجانب الإيجابي، فالهندسة الاجتماعية هي علم ذي وجهين (إيجابي/ سلبي)، فقد توجه نحو أفراد المُجتمع للارتقاءِ بواقعِهم المُجتمعي وبناء مُجتمع الرفاهية، وتسعى لإيجادِ الحلول المُناسبة لعددٍ من المُشكلات التي تواجههم سواءً عبر التدخل البشري المُباشر أو عبر تطوير عدد من التقنيات الرقمية الهادفة لتحسينِ حياة أفراد المُجتمع عبر بث الأفكار البناءة لإيجادِ مُجتمعٍ مُتماسك، ومن جانبٍ أخر يُمكن أن توظفَ الهندسة الاجتماعية الرقمية نحو استهداف العنصر البشري من خلالِ استغلال الثغرات التي تظهر في الطبيعة الانسانية مثل الخوف من المجهول أو من حدثٍ مُعين أو فقدان الثقة بالآخرين، فتعمد على توجيهِ عقول الضحايا وكسبِ ثقتهم واستحصال المعلومات منهم، واستغلالها بنحوٍ سلبي.

ويُمكن أن تُعرف الهندسة الاجتماعية الرقمية إجرائياً بأنها: (*الدرجة الكُلية التي يحصل عليها المبحوثين من الاستمارة المُعدة لمُشكلة البحث والتي تُشيرُ الى مجموعةِ المعارف والعلوم والفنون الخاصة بالتحكمِ والتلاعبِ بالأفكار والمُعتقدات والقيم والأعراف والقناعات الشخصية للأفراد الآخرين بالاتجاه السلبي أو الايجابي بنحوٍ مقصود أو غير مقصود في مجتمع مدينة بعقوبة*).

2- المنظومة القيمية

يعرفُ عالم الاجتماع الفرنسي(أميل دوركهايم) القيم بأنها ظاهرة طبيعية تنشأ من اجتماع الأفراد بعضهم ببعضهم الآخر، وهي تمثل تعبيراً عن رغبات الأفراد في إرضاءِ المُجتمع الذي ينتمون إليه(فهمي،1999: 32)، كما أنها تمثلُ عدداً من المُعتقدات والتصورات الوجدانية والسلوكية والمعرفية الراسخة في الفكرِ الإنساني التي يختارها الأفراد بعد إخضاعها للتفكيرِ والتأمل(الجلاد،2007: 12).

وتعرف المنظومة القيمية على أنها مجموعة من الأفكار والمعايير الاجتماعية التي تتكون لدى الفرد عبر تفاعله مع البيئة المُجتمعية بما تشمله من مواقف وخبرات فردية وجماعية، وتساعدهم في اختيارِ أهدافهم وتوجهاتهم بما يُلائم نُظمهم الحياتية(العمايرة والخوالدة،2011: 54)، كما تعرف بأنها مجموعة من الأفكار والاعتقادات الشخصية التي يحملها أفراد المُجتمع والتي تمثلُ إطاراً للحكمِ والالتزام، وتمثلُ هدفاً لتوجيهِ السلوكيات غير المرغوبة (طالب وآخرون،2020: 26).

إن المنظومة القيمية ذات إرتباط مُباشر بالمُجتمع، إذ لا وجود لها من دون وجود المُجتمع الإنساني، ولا وجود لأي مُجتمعٍ إنساني من دون منظومة قيمية تعمل على تحديدِ توجهات ومسارات وسلوكيات أفراده، فالعلاقة بينهما ترابطية ومُتلازمة وكلاهما يُكمل الأخر؛ وذلك لأن المنظومة القيمية للمُجتمعات تمثلُ أهم الجوانب التي تُنظم السلوكيات المُجتمعية، وإنها تعكس مدى التزام الأفراد بثقافةِ مُجتمعهم،

فالسلوكيات التي يقوم بها الفرد غالباً ما تخضع لمقياسِ ورؤى الفرد نفسه في مدى مُلائمة هذا السلوك مع المنظومة القيمية التي يعتمدها الأفراد.

وتُعرف المنظومة القيمية إجرائياً بأنها(*الدرجة الكُلية التي يحصل عليها المبحوثين من الاستمارة المُعدة لمُشكلةِ البحث، والتي تُشيرُ لكونها عدد من الأفكار والمُعتقدات والاتجاهات والمُمارسات والاعتبارات التي تتميز بالثبات النسبي، ويتبناها الأفراد والجماعات والمُجتمعات لتنظيمِ توجهاتهم وسلوكياتهم الحياتية في مُجتمع مدينة بعقوبة*).

3- المُهندس الاجتماعي

يُعرف المُهندس الاجتماعي بأنه الفرد الذي يسعى لتغييرِ السلوكيات الفردية والجماعية ويتحكم في تصرفاتهم وأساليب تفكيرهم من أجلِ الوصول للهدف الذي يرنو إليه (العمري،2024: 10)، كما يُعرف بأنه الفرد الذي يتمتع بالقدرةِ على التعاملِ مع الآخرين في القيامِ ببعضِ الفعاليات التي تساعده في تحقيقِ هدفه، وهذا الأمر يتطلبُ قدراً كبيراً من المعرفة والمهارة للتعاملِ مع العنصر البشري والأنظمة الكمبيوترية؛ لذلك فهو يستطيع الاستفادة من أفرادِ المُجتمع للحصولِ على المعلومات باستخدام التقانة الرقمية أو من دونها(Mitnick And Simon,2015:13).

ويُلحظُ على أغلبِ المصادر والأدبيات التي أشارت لمفهومِ المُهندس الاجتماعي الى أن دوره يتمظهرُ بالجوانب السلبية أكثر من الجوانب الإيجابية التي يُمكن أن يؤديها، فقد يكونَ فرداً مُتخصصاً في تصميمِ وتنفيذِ عدد من البرامج والسياسات المُجتمعية التي من شأنها أن ترتقي بالواقعِ التنموي المُستدام للفردِ والمُجتمع بمُختلف المجالات الحياتية سعياً في تحقيقِ نوع من العدالة الاجتماعية وزيادة الرفاهية المُجتمعية.

المبحث الثاني/ الاطار المرجعي للبحث

أولاً- نماذج من دراسات سابقة

عمد الباحث على عرضِ هذه النماذج بحسبِ تسلسلها الزمني من الأقدم الى الأحدث وكالآتي:-

1- دراسة(عبد التواب،2021: 485-529)

تهدفُ دراسة(إتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية وعلاقتها بالهوية الثقافية) الى تحديدِ التوجهات الشبابية نحو الهندسة الاجتماعية، وتحديد مُستويات الهوية الثقافية لدى فئة الشباب الجامعي، وإيجاد العلاقة بين التوجه نحو الهندسة الاجتماعية والهوية الثقافية لديهم، وتُعد هذه الدراسة من الدراساتِ الوصفية التي اعتمدت منهج المسح الاجتماعي بطريقةِ العينة العشوائية لعينةٍ تبلغ(498) مبحوثاً من الطلبةِ الجامعيين، وقد توصلت الدراسة الى أن إتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية على الأساسِ التقني قد جاءت بنسبةِ الموافقة المُتوسطة، في حين أن إتجاهات الشباب الجامعيين نحو الهندسة الاجتماعية القائمة على الأساس البشري قد ظهرت بنحوٍ مُتوسط.

2- دراسة(عمار،2022: 313-335)

تهدف دراسة(الهندسة الاجتماعية لمُجتمع المخاطر في ظلِ أزمة فيروس كورونا) الى إيضاح الاسقاطات السسيولوجية عن ظاهرةِ الوباء وتأثيراته على البناءِ الاجتماعي، ومُحاولة قراءة سلوكيات الفاعلين في الهندسةِ الاجتماعية في ظلِ مُجتمع المخاطر المُتمثل بالتهديدِ الصحي، وتُعد هذه الدراسة من الدراساتِ النظرية التي اعتمدت المنهج الوصفي للوصفِ والتحليل الكيفي لعددٍ من السلوكيات والتفاعلات اليومية للفاعلين الاجتماعيين خلال الجائحة، وقد توصلت الدراسة الى جملةٍ من الاقتراحات التي من شأنها أن تُسهمَ في إستعادة الحياة الاجتماعية ومنها: ضرورة الانتقال لاستخداماتِ الإدارة الالكترونية لتفادي الاحتكاكات المُباشرة بين أفراد المُجتمع، وإنشاء عدد من المراكز الوطنية لليقضةِ الصحية ورصد الأخطار المُحتملة.

3- دراسة(جعفر،2023: 83-130)

4- تهدف دراسة(تأثيرات أساليب الهندسة الاجتماعية على أختراق معلومات الطلبة الجامعيين في مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة تطبيقية على عينةٍ من الطلبةِ الجامعيين) الى توضيحِ أساليب الهندسة الاجتماعية، ومدى خطورتها على المُجتمع بنحوٍ عام وشريحة الطلبة الجامعيين بنحوٍ خاص، والتعرف على أبرز ثغرات أمن المعلومات التي يُمكن أن يستغلها المُهندس الاجتماعي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتسليط الضوء على القواعدِ المعرفية للطلبةِ حول أساليب الهندسة الاجتماعية، وتُعد هذه الدراسة من الدراساتِ التي اعتمدت المنهج الكمي باستخدام المسح الاجتماعي بطريقةِ العينة العشوائية البسيطة التي تبلغ(50) طالباً، وقد توصلت الدراسة الى أن هُنالك نسبة عالية من أفرادِ العينة يُدركون أهمية أمن معلوماتهم، وأنهم حريصون على المُحافظةِ عليها، وأن نسب المُتأثرين بأساليب الهندسة الاجتماعية قد ظهرت بنحوٍ مُرتفع.

5- دراسة(العمري،2024: 3-32)

تهدف دراسة(الآثار الاجتماعية للهندسةِ الاجتماعية في الفضاءِ الرقمي على المُجتمع السعودي: دراسة وصفية على عينةٍ من طلبةِ جامعة الملك عبد العزيز بجدة) إلى التعرفِ على مدى الوعي لدى الطلبة الجامعيين بمخاطر وتهديدات الهندسة الاجتماعية، فضلاً عن التعرفِ على مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي المُختلفة في انتشارِ الهندسة الاجتماعية، والتعرف على دور الطلبة الجامعيين في مواجهة آثار الهندسة الاجتماعية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت منهج المسح الاجتماعي بطريقةِ العينة العشوائية البسيطة التي تبلغ(98) طالبا وطالبة، وقد توصلت الدراسة الى أن أغلبَ أفراد العينة ليس لديهم علم ومعرفة مُسبقة بمفهوم ومخاطر الهندسة الاجتماعية، كما أظهرت النتائج أن غالبيةَ أفراد العينة ذوو ثقافة مُتوسطة في مجالِ الأمن الالكتروني.

6- مناقشة نماذج من دراسات سابقة:

اقتربت النماذج من الدراسات السابقة من بحثنا الحالي من حيث ظهورها بمُتغير الهندسة الاجتماعية بنحوٍ عام، في حين أن البحث الحالي عمدَ إلى أن يكونَ عرض المُتغير أكثر تخصصاً(الهندسة الاجتماعية الرقمية)، وتشابه البحث الحالي مع الدراسات المعروضة آنفاً بكونها دراسات ميدانية اعتمدت منهج المسح الاجتماعي ما عدا دراسة(عمار،2022) فإنها من الدراسات النظرية التي اعتمدت منهج التحليل الكيفي، كما اختلف البحث الحالي بطريقةِ عرضه لأهدافهِ لمعرفةِ تأثير المُتغير المُستقل(الهندسة الاجتماعية الرقمية) على المُتغيرِ التابع(المنظومة القيمية).

ثانياً- النظرية المُفسرة لمُشكلةِ البحث

استندَ الباحث إلى نظريةِ(التشكيل الاجتماعي) لعالمِ الاجتماع البريطاني(أنتوني غيدنز) في البحث الحالي والتي طرحها في الثمانينيات من القرنِ الماضي، إذ يرى أن تصرفات الفاعل(الفرد) لا تنقطع عن جذورها الماضية فضلاً عن الخبراتِ والمُمارسات السابقة والمُكررة، كما يرى أن البُنية لا تعد مُعوقاً للفعلِ الاجتماعي بل إنها تعمدُ على تشكيلهِ لاسيما إن كان الفاعل مُشاركاً أساسياً في إنتاجِ هذه البُنية، إذ يقوم الفاعلون(الأفراد) من خلالِ مُمارسة عدد من الأنشطة الروتينية التي تتمتع بالاستمرارية والتكرار نتيجة تنامي الإحساس لديهم بأن العالمَ باقٍ على ما هو عليه، وإن الأمور تسيرُ بهذا الاتجاه نتيجة تنامي الإحساس بالأمنِ الوجودي(حسين،2023: 204).

ويرى أنتوني غيدنز أن المُجتمع يُمثلُ شبكةً أو نسقاً في الأساليبِ السلوكية التي غالباً ما تعمد إلى أن تأخذَ الطابع المؤسساتي، في حين تُشير الأشكال المؤسساتية من السلوكِ المُجتمعي لعددٍ من أنماطِ الاعتقاد والسلوك التي توجد في المُجتمعِ وتتجددُ جيلاً بعد جيل، بمعنى أنه يتم إعادة إنتاجها اجتماعياً عبر فترات زمنية طويلة، ويُعرف البُنية الاجتماعية بأنها بناء الخصائص التي تجعل من المُمكن للمُمارسات الاجتماعية المُتشابهة بشكلٍ واحد أن توجِد امتدادات مُتنوعة من الزمانِ والمكان، وتضفي عليها طابعاً نظامياً، إذ تتألف هذه البُنية من مجموعة القواعد التي تنفصل ضمن عملية التفاعل الاجتماعي، في حين يُشير أنتوني غيدنز الى أن للفاعلِ الاجتماعي عدداً من الأبعادِ تتمثلُ بـ(البُعد اللاشعوري وهو غير ذي أهميةٍ لدى الفاعل في نشاطاتهِ اليومية، والبُعد الضمني المُتمثل بالمعارفِ الحياتية، والبُعد الواعي التأملي)(حمزة،2015: 317-319).

وينتقلُ أنتوني غيدنز من الفاعلين الى الفعل، أي إن الأشياء التي يقوم بها الفاعلون لا تتعلق بنيات الفعل، بل تتعلقُ بما يقوم به الفاعلون واقعاً، إذ يتعلقُ الفعل بالأحداثِ التي يعمد على صياغتها الأفراد، وإن الأحداث ما كانت لتحدث ما لم يتدخل بها الأفراد، وعمد أنتوني غيدنز إلى بذلِ الجهود الواضحة لفصلِ

الفعل عن النيات (المقاصد) وذلك لأن ما ينتمي إليه الفاعلون غالباً ما يتميز بالاختلافِ عما كانوا يقصدونه، أي إن أغلب الافعال المقصودة تكون لها نتائج غير مقصودة(عبد الجواد،2011: 446).

وتأسيساً على ما تم ذكره آنفاً نرى أن أفكار العالم غيدنز تتمحور حول مجموعة الأنشطة والظروف المُحيطة بالفاعلين(الأفراد)، إذ إن الظروف تتمظهر بحالةِ التمهيد لدخولِ واستمراريةِ المُجتمع في استخدام العالم الرقمي، وإن البُنية المُجتمعية قد أسهمت بتطورِ العالم الرقمي من جهةٍ وزيادة الاعتمادية عليه من جهةٍ أخرى، إذ ازدادت الأنشطة الاجتماعية في المواقع الرقمية بنحوٍ ملحوظ؛ مما يُمكن أن تعملَ على نقلِ عدد من الأفكار الدخيلة على المُجتمع، وتعمل على تشكيلِ بُنية مُجتمعية مُتأثرة بقيمِ وعاداتِ المُجتمعات الرقمية الأخرى، فالاستخدامات المُستمرة للعالمِ الرقمي قد أدت لتشكيلِ شخصيات مُتأثرة بطريقةٍ أو بأخرى بالعوالم الرقمية، مما يؤدي الى إعادة أنتاج سلوكيات وتصرفات ومنظومة قيمية مُستحدثة تلائم القيم الناتجة عن العالم الرقمي.

المبحث الثالث/ الاطار النظري للبحث

أولاً- تأريخ الهندسة الاجتماعية الرقمية

إن أول ظهور لمُصطلح الهندسة الاجتماعية بنحوٍ عام كان في هولندا عام(1894) من خلالِ مقال في أحدِ الصحف للعالمِ الصناعي(جي سي فان ماركن) الذي ذكرَ فيها ضرورة مُساعدة المُتخصصين في التعاملِ مع المُشكلات الانسانية للعمالِ بنفسِ حاجتهم للمُتخصصين الفنيين الذين يتعاملون مع المادة والمُعدات والأدوات، ثم ظهرت هذه التسمية في أمريكا عام(1899) في مجلة تابعة لـ(وليام تولمان) الذي ألفَ كتاباً بعنوانِ(الهندسة الاجتماعية) عام(1909)(خالد،2024: 1)، واستمرت بوادر ظهوره عبر عددٍ من المقالات العرضية قبل الحرب العالمية الأولى وذلك بشكلٍ مُتكرر لغايةِ الحرب العالمية الثانية(Carlson,2005:71).

وأشار العالم النمساوي(كارل بوبر) في نقدهِ للماركسيةِ والمُجتمعِ المُنغلق إجمالاً في كتابهِ(المُجتمع المفتوح) الى ضرورةِ تبني الليبرالية عبر ما أسماها(الهندسة الاجتماعية) التي كان يعني بها إنشاء النُظم والمؤسسات المُجتمعية وتكييفها وتعديلها وفقاً لخطةٍ مرسومة مُسبقاً، ويرى أن الهندسة الاجتماعية تتلمّسُ الطريقَ خطوة خطوة وتبحثُ عن المُشكلات الأكثر إلحاحاً والأخذ بالآراءِ المُختلفة للوصولِ الى الحلولِ الأفضل، وهذا التصور الذي عرضه(كارل بوبر) للهندسةِ الاجتماعية قد طرحه في أعقابِ الحرب العالمية الثانية في مُحتدمِ الصراع بين الرأسمالية والاشتراكية؛ لذلك فإنها قد ظهرت كأسلوبٍ ترقيعي مُتواضع عزفَ عنه كِلا الطرفين لاسيما أنه دعا الى هندسة اجتماعية جزئية، وإن الأطرافَ المُحتدمة تطالبُ بالإصلاحِ والكمالِ ككُل من دون تجزئة(الخولي،2019: 54-56)، ومن ثم تنامى التصاعد في استخدامات(الهندسة الاجتماعية) خلال فترة السبعينيات ولغاية بداية التسعينيات، إذ بلغَ ذروته عبرَ خمسة وثلاثين مقالاً في الصحف الرسمية عام(1996)(Carlson,2005:71).

إن بروز هذا المفهوم ومنذ فكرته الأولى قد جاءت بهدفِ تنظيم المُجتمع بنحوٍ فعال وبطريقةٍ منهجيةٍ سليمة، أي إنه بمثابةِ الآلة المُنظمة للمُجتمع التي يُمكنها أن تحملَ الأجيال المُجتمعية وتنقلهم الى مجتمعاتٍ مُزدهرة، وتنعمُ بالرفاهية والوفرة المُتزايدة باستمرار، وكان السياسيون يسترشدون بالهندسةِ الاجتماعية في اكتشافِ المُشكلات الاجتماعية التي تتطلبُ الحلول المُجتمعية وفي عملية صنع القرارات، إذ إنها تسهمُ في تحقيقِ إشباعاتٍ وأغراضٍ للمُجتمع بُغية تشكيله وفقَ رؤيتهم السياسية ولأجلِ التحكم في شؤونهِ(Bengt,2012:13).

ويتضح مما تم ذكره آنفاً أن البوادر الاولى لنشوءِ الهندسة الاجتماعية كانت تهدف الى إنشاءِ مُجتمعٍ يخلو من المُشكلات الاجتماعية ويتمتعُ بالرفاهيةِ والاستقرار وهذا يؤشر إتجاهها الإيجابي، وبعد تنامي استخدامات التقانة الرقمية ودخولها المؤثر في مُختلف المفاصل الحياتية أضحت الهندسة الاجتماعية جزءاً مهما من هذا العالم الرقمي، وبدأ تأثيرها يتضحُ جلياً للعيان سواءً كان بالجانب السلبي أو الايجابي وذلك وفقاً للأهدافِ(المقصودة/ غير المقصودة) للقائمين بها.

ثانياً- وسائل الهندسة الاجتماعية(جعفر،2023: 94)

1- الوسائل البشرية: يُعد هذا النوع من أكثر الأنواع في الهندسة الاجتماعية استخداماً، إذ يعمدُ المُهندسون الاجتماعيون على اعتمادِ تقنيات وأساليب نفسية لإقناع المُستهدف عبر بناءِ علاقات وطيدة معه والتأثير فيه عند التمكُن منه.

2- وسائل تقنية: وهي وسائل تعتمدُ التقانة الرقمية، إذ تُعد الوسائط الرقمية المُختلفة مصادر مهمة للمعلومات، وغالباً ما يعمدُ المهندسون الاجتماعيون الى استخدامِ مُحركات البحث الرقمية لأجلِ جمع أكبر قدر مُمكن من الضحايا.

3- الوسائل البشرية/ التقنية: وهي تمثلُ أقوى أساليب وتقنيات الهندسة الاجتماعية لكونها تجمع بين العنصرين(البشري/ التقني)، إذ يعمدُ المُهندس الاجتماعي إلى الأخذِ بالحسبان الثقافات المُجتمعية، والسلوكيات البشرية، والقيم والأهداف للضحايا، وإن هذا الجمع بين الوسيلتين يُزيد من فرصةِ نجاح المُهندس الاجتماعي في مهامهِ التي ينشدها.

ثالثاً- نماذج من القيمِ الاجتماعية

تتكون المنظومة القيمية من مجموعةِ القيم، والعادات، والمُمارسات المُختلفة التي تؤثر في توجهات الفرد نحو نفسه ونحو الآخرين، وفي الوقتِ نفسه تُلاقي قبولاً من قبل المُجتمع، ومن هذه القيم هي:-

1- القيم الذاتية: وهي تشمل القناعات الفردية التي يُضبط فيها الانسان وعلاقاته الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية التي ليس بالضرورة أن تُمارسَ ضمن السياق الجماعي(شهوان،2012: 46)، فالقيمة الذاتية للفرد

تمثلُ فهم الفرد لذاتهِ وترتيب أولوياته من الصفات التي يستحسنها كالصدقِ والأمانةِ والنزاهةِ والنجاح وغيرها، كذلك فهي تتشـــكلُ من قناعتهِ بقدراتهِ وإبداعاتهِ وأهميتهِ في المُجتمعِ وعدم الحاجةِ الى عطاءِ الآخرين، فالفرد يسعى طوال حياته لإثباتِ ذاته ليُلاقى بالحُبِ والاهتمامِ والتقديرِ المُجتمعي.

2- القيم الاجتماعية: وهي تعبر عن اهتمام الأفراد وميولهم الى غيرهم من الأفراد سـواءً عبر توجيهِ المشـاعر أو المُساعدة ويجدون في ذلك إشباعاً لهم، وغالباً ما يتميز الأفراد الذين تسود لديهم هذه القيمة بالعطفِ والحنانِ ومُحاولة مُساعدة الآخرين(العريشي والدوسري، 2015: 88).

3- القيم الدينية: وهي مجموعة من المُثل العُليا والغايات والمُعتقدات والوســائل والضــوابط والمعايير الخاصــة بسلوكيات الأفراد، إذ تحدد هذه القيم العلاقة بين الأفراد وتوجهاتهم مع الله عز وجل فضـلاً عن تحديدِ العلاقة مع الآخرين(الجلاد،2007: 55)، كما أنها تمثل المبادئ والمُعتقدات التي ينص الدين على ضـرورة احترامها في مُختلف المواقف الاجتماعية(العســل، 1997: 47)، فالدين من أعظم الحاجات الانســانية، وإن الالتزام الديني يقوم على الالتزام القيمي بالتعاليم الدينية، فالإنســان حر في اختيار القيم التي يريدها، ولكنْ هُنالك ارتباط واضح بين هذه الحرية والجزاء إن تمت مُخالفة هذه القيم وذلك ضبطاً للسلوكِ الاجتماعي.

4- القيم الاقتصــادية: وهي تمثلُ كل ما يمس الأفراد من أمورٍ حيوية في الحياة اليومية عبر احتكاكهم بالمُجتمع وتعاملاتهم مع الأفراد من ذوي المهن والأعمال الضــرورية لأجلِ ضــمان اســتمرارية الحياة بأكمل وجه(كنعان،1995: 242).

5- القيم الوطنية والسـياسـية: تنتج القيم الوطنية عن القواسـمِ المُشـتركة بين أفراد المُجتمع مهما كانوا مُبتعدين كاللغة والدين والانتماء العرقي والتاريخ والحضـارة وغيرها، إذ تسـهمُ هذه القواسـم في بقاءِ المُجتمع واسـتمراره ونموه والسـعي في الحفاظِ على خصـوصـيتهِ عند التعرض للتهديدات(شـهوان،2012: 46)، في حين تمثلُ القيم السـياسـية اهتمامات الأفراد وميولهم نحو السـيطرة والقوة والتحكم في الاشـياء والأفراد وتوجيه الأوامر للأخرين.(هدية،2018: 72).

6- القيم الجمالية: وهي تعني اهتمام الأفراد وميولهم لكلِ ما هو جميل بالشـكلِ أو التوافقِ والانسـجامِ في الحركةِ أو الأصـوات سـواءً كان بالطبيعة أو بالإنتاج البشـري(هدية،2018: 72)، فالقيمة الجمالية للفرد ترتبط بذوقهِ الجمالي عن المواقف والاشياء والتعاملات مع الآخرين، ومحاولة التعبير عن هذا الجمال للأخرين، كذلك فإن لهذه القيمة القدرة على بناءِ مناعة مُجتمعية نحو المظاهر والسـلوكيات السـيئة والقبيحة التي يُمكن أن تؤدي بمُمارسيها الى الانحرافات المُجتمعية.

7- المبحث الرابع/ الإطار المنهجي للبحث

1- نوع البحث والمنهج المُستخدم: ينتمي هذا البحث الى نمطِ الأبحاث الوصفية التي تسعى إلى وصفِ وتحليلِ مُشكلة البحث والوقوف على آثارها، واعتمد الباحث منهج المسح الاجتماعي بطريقةِ العينة في إتمامِ بحثه.

2- مجتمع البحث والعينة الإحصائية: يقصد بمُجتمع البحث أنه عدد من الوحدات الإحصائية المُتعارف عليها بنحوٍ واضح، ويُراد منها استحصال البيانات التي يسعى إليها الباحث، ويُسهم في تعميمِ النتائج ذات العلاقة بالظاهرة موضع البحث(المكصوصي،2024: 116)، واستناداً إلى طبيعةِ موضوع البحث وأهدافه اعتمد الباحث مُجتمع مدينة بعقوبة كمجتمعٍ للبحث، واعتماد عينة قصدية تبلغ(400) مبحوثٍ من هذا المُجتمع، واستخدام العينة العشوائية البسيطة في توزيع الاستمارة للمبحوثين، وذلك عبر رابطٍ إلكتروني مُعد خصيصاً للاستمارة بعد نشره في مُختلف المجموعات والصفحات الالكترونية الخاصة بمدينة بعقوبة وإضافة فقرة(عنوان السكن) في الاستمارة الالكترونية فقط بُغية استبعاد الاجابات التي ترد عن أفرادٍ من خارجِ مُجتمع البحث(مدينة بعقوبة)، وإدخال الاجابات في البرنامج الاحصائي(S.P.S.S) لغرضِ مُعالجتها احصائياً.

3- مجالات البحث: تحدد المجال البشري للبحث بعددٍ من أفرادِ المُجتمع ممن يستخدمون المواقع الالكترونية، وتحدد المجال المكاني بمدينةِ بعقوبة، في حين تحدد المجال الزمني للبحث بجانبيه النظري والميداني ابتداءً من(2024/9/1) لغاية(2024/12/1).

4- أدوات البحث: جرى بناء مقياس (تأثيرات الهندسة الاجتماعية على المنظومةِ القيمية) بعد قيام الباحث بأجراءِ دراسة استطلاعية من خلالِ توجيه سؤال واحد مفتوح لعينةٍ قوامها(20) مبحوثاً من مُجتمع مدينة بعقوبة توزعت بالتساوي بين الذكور والإناث، وذلك بعد إيضاح معنى الهندسة الاجتماعية الرقمية لهم قبل الإجابة عن السؤال الذي مفاده(برأيك ما تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على المنظومةِ القيمية في المُجتمع؟)، وبعد الحصول على الإجاباتِ وتبويبها وتحليلها عمدَ الباحث إلى تصميمِ فقرات المقياس التي تكونت من:-

أ- **البيانات الأولية: تضمنت(3) فقرات.**

ب- فقرات الاستمارة: تضمنت الاستمارة(24) فقرة شملت أبعاد المنظومة القيمية(القيم الذاتية، القيم الاجتماعية، القيم الدينية، القيم الاقتصادية، القيم الوطنية والسياسية، القيم الجمالية) وبواقعِ(4) فقرات لكل بُعد من الأبعاد، توزعت الفقرات ما بين(12) فقرة إيجابية وهي(1-3-5-8-10-12-13-16-17-18-21-24)، و(12) فقرة سلبية وهي(2-4-6-7-9-11-14-15-19-20-22-23).

5- إجراءات صدق أداة البحث

أ- الصـــدق الظاهري: عرضَ الباحث اســتمارة المقياس على عددٍ من المُحكمين البالغ عددهم(5) مُحكمين(*) بُغية الاطلاع عليها وإبداء الرأي فيها وتعديلُ ما يرونه مُناسباً، وقد تَبيّنَ أن نسبة الصدق الظاهري لاستمارة المقياس ككل قد بلغت(91,8%) وهي نسبة تُشير الى حصولِ استمارة المقياس على الصدق العالي ويُمكن الاعتماد عليها.

ب- صدق المُحتوى: وهو يوضح مدى تأثير الفقرات للمُحتوى المُراد قياسه، ولأجلِ التحقق من صدق مُحتوى أداة البحث فإنه تم حساب(معامل الارتباط البسيط بيرسون) لإيجادِ العلاقة بين درجة كُل بُعدٍ من الأبعاد والدرجة الكُلية للأداة، وقد تَبيّن أن جميع مُعاملات الارتباط هي دالة إحصائياً؛ لأن القيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية البالغة (0,098) عند مُستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية تبلغ(398)، والجدول(1) يُبيّن ذلك.

جدول(1) يُبيّن معامل الارتباط بين درجة كل بُعد من الأبعاد والدرجة الكُلية لاستمارة المقياس

ت	الابعاد	معامل الارتباط البسيط	النتيجة
1	تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على القيم الذاتية	0,24	معنوي
2	تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على القيم الاجتماعية	0,38	معنوي
3	تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على القيم الدينية	0,45	معنوي
4	تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على القيم الاقتصادية	0,44	معنوي
5	تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على القيم الوطنية والسياسية	0,39	معنوي
6	تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على القيم الجمالية	0,47	معنوي

قيمة الدلالة معنوية اذا كانت نتيجة معامل الارتباط بقدر او اكبر من القيمة الجدولية(0,098)

ت- ثبات الاستمارة: تم الاعتماد على مُعاملِ(ألفاكرونباخ) للتأكدِ من الاتساق الداخلي لفقراتِ المقياس وقد تَبيّنَ أن مُعامل الثبات للاستمارة بنحوٍ عام هو(0,89) وهو مُعامل يُعتد به ويُمكن الركون إليه.

6- تحديد أوزان فقرات الاستمارة: اعتمد هذا المقياس على حسابِ الاستجابات وفقَ طريقة ليكرت الثلاثية التي أعطت الأوزان الآتية للفقرات الايجابية(أتفق=3)،(أتفق لحد ما=2)،(لا أتفق=1)، وتكون الأوزان عكسية ضمن الفقرات السلبية، كما عمدَ الباحث إلى حسابِ المتوسط الفرضي للاستمارة الذي بلغ(48) درجة، وبذلك يكون أعلى درجة للاستمارة هو(72) وأقل درجة لها هي(24).

7- المبحث الخامس/ نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته

أولاً: نتائج البحث

❖ البيانات الأساسية للمبحوثين

جدول(2) يبين جنس المبحوثين وفئاتهم العمرية وتحصيلهم الدراسي

الجنس / الفئات العمرية	ذكور	إناث	المجموع	النسبة	التحصيل الدراسي	العدد	النسبة
18-27 سنة	78	42	120	30	ابتدائية	12	3
28-37 سنة	119	33	152	38	ثانوية	114	28,5
38-47 سنة	97	31	128	32	جامعية	274	68,5
المجموع	294	106	400	100	المجموع	400	100
النسبة	73,5	26,5	100	//////////	//////////	//////////	//////////
الوسط الحسابي للأعمار = 32,58				الانحراف المعياري للأعمار = 8,007			

يُشير الجدول(2) الى جنسِ المبحوثين وأعمارهم وتحصيلهم الدراسي، إذ تَبيَّن أن ما يُقارب ثلاث أرباع العينة هم من فئة الذكور وذلك بواقعِ(294) مبحوثاً وبنسبةِ(73,5%) من مجموع عينة البحث، في حين أن الإناث قد بلغ عددهن(106) وبنسبةِ(26,5%) ونستدلُ من ذلك أن نسبةَ إسهامات الذكور في الإجابةِ على فقرات الاستمارة هي أكثر بكثير من إسهامات الإناث، ويُمكن أن يُعزى ذلك إلى وجودِ فجوة رقمية واضحة بين كِلا الجنسين من حيث الاستخدام للتقانة الرقمية من جهةٍ، فضلاً عن عزوفِ الكثير من الإناث عن الإجابة على أي رابطٍ إلكتروني تخوفاً وتشكيكاً بأي قضيةٍ إلكترونية.

وتُشيرُ البيانات الإحصائية للجدول(2) إلى أن الفئة العمرية(28-37سنة) سنة هي أكثر الفئات العمرية استجابةً لفقرات الاستمارة وذلك بواقعِ(152) مبحوثاً وبنسبةِ(38%)، وهذا يُشير الى أن هذه الفئة العمرية تُمثلُ أكثر الفئات العمرية استخداماً وتقبلاً للعالم الرقمي بفعلِ قابليتها المعرفية، كما يتضحُ أن الوسط الحسابي لأعمار المبحوثين في العينة ككل هو(32,58 سنة) وهي فئة عمرية شابة وناضجة وذات تأثيرٍ في المُجتمع، في حين أن الانحراف المعياري لأعمار المبحوثين قد بلغ(8,007) وهذا يُشيرُ الى وجودِ فوارق عمرية قليلة نوعاً ما بين أفراد العينة.

ويَتبيّن من المُعطيات الإحصائية للجدول(2) أن المبحوثين الحاصلين على الشهادات الجامعية سواءً كانت(دبلوم- بكالوريوس- ماجستير-دكتوراه) هم أكثر الفئات استجابةً لفقرات الاستمارة وبواقعِ(274) مبحوثاً

وبنسبةِ(68,5%) من مجموع أفراد العينة، وهذا يعكسُ لنا وجود شريحة مُجتمعية شبابية مُتعلمة بنحوٍ جيد في المُجتمع.

- ❖ الهدف(1) معرفة تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على أبعادِ المنظومة القيمية للمُجتمع.

لأجلِ تحقيق هذا الهدف عمد الباحث على استخراجِ الأوساط المُرجحة والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لفقراتِ مقياس(تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على أبعادِ المنظومة القيمية) لدى عينة البحث، إذ تَبيّن وجود فوارق قليلة بين استجابات المبحوثين لفقرة الاستمارة، والجدول(3) يُبيّن ذلك.

جدول(3) يُبيّن الاوساط المُرجحة والأوزان المئوية لمقياس تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على المنظومة القيمية مُرتبة ترتيباً تنازلياً بحسب أهميتها النسبية

تسلسل الفقرة	الفقرات	الوسط المُرجح	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية
1	شجعني العالم الرقمي على قول الحقائق دون خوف	2,66	0,59	88,6
10	شجعني العالم الرقمي على الالتزام بالتعاليم الدينية	2,62	0,53	87,3
5	ساعدني العالم الرقمي أن أهتمَ بمُشاركة الناس أفراحهم وأتراحهم	2,61	0,56	87,1
22	أقنعني العالم الرقمي أنه لا فائدة من الالتزام بنظافة البيئة ما دام الكل غير ملتزم	2,61	0,77	87
17	ساهم العالم الرقمي بتنميةِ حبي للوطن والولاء له	2,43	0,80	81
21	عمل العالم الرقمي على تنميةِ ذوقي الفني والجمالي بنحوٍ عام	2,38	0,65	79,1
18	تعلمت من العالم الرقمي ضرورة احترام القوانين الحكومية والالتزام بها	2,37	0,69	79
13	أقنعني العالم الرقمي أن العمل والمُثابرة هو مفتاح نجاح كل شخص	2,32	0,68	77,3
23	ساعدني العالم الرقمي بالانعزال عن الناس بحثاً عن الهدوء وحباً بالطبيعة	2,27	0,76	75,6
12	نمّى العالم الرقمي خشيتي من العقاب الإلهي في كل عمل أقوم به	2,24	0,76	74,6
6	أشغلني العالم الرقمي عما هو مُفيد ونافع لي وللآخرين في الحياة العامة	2,17	0,84	74,3
24	فتحَ العالم الرقمي آفاقي نحو التأمل في الجمال الطبيعي الالهي	2,16	0,80	72
8	تكونت لي المعارف الكافية لطرحِ أفكاري في المُجتمع بفضل أطلاعاتي على العالم الرقمي	2,12	0,88	70,6
9	ساهم العالم الرقمي في زيادة أستهجاني وأعتراضي على الشعائر الدينية للآخر المُختلف	1,94	0,90	64,6
19	أقنعني العالم الرقمي بأفضلية الهجرة لخارج البلد لبناء مُستقبلي بنحوٍ أفضل	1,89	0,82	63
16	تعلمت من العالم الرقمي إن المال وسيلة للعيش لا غاية نسعى إليها	1,85	0,77	61,6
2	علمني العالم الرقمي إن الإنسان الحنون والعطوف هو فرد ضعيف	1,82	0,94	60,6

3	ساعدني العالم الرقمي على تعزيز معرفتي بطرق تقديم الاحترام للآخرين	1,77	0,83	59
20	غيَّرَ العالم الرقمي قناعاتي حول المُشاركة بالانتخابات العامة لعدم جدواها في تغيير الواقع	1,71	0,81	57
7	تعلمت من العالم الرقمي أن لا أساعد أحداً تجنباً للمشاكل	1,67	0,85	55,6
11	علمني العالم الرقمي عدم مُسامحة من أخطأ بحقي	1,64	0,73	54,6
14	عزَزَ العالم الرقمي قناعاتي بأن المال والثروة هو سر احترام الاشخاص للفرد المقابل	1,57	0,75	52,3
15	غيّرَ العالم الرقمي تقبلي للمقولة (القناعةُ كنزٌ لا يفنى)	1,54	0,76	51,3
4	تعلمت من العالم الرقمي إن التواضع للآخرين يُقلل من هيبتي وشخصيتي	1,53	0,75	51

يُبين الجدول(3) إجابات المبحوثين عن فقرات الاستمارة، إذ عمدَ الباحث على تلخيصِ هذه النتائج من خلالِ عرض الفقرات الخمس الأعلى تأثيراً، والفقرات الخمس الأقل تأثيراً بالاستناد الى الأهمية النسبية لكُلِ فقرة كالآتي:-

أولاً/ الفقرات الخمس ذات الأهمية النسبية العالية

- ظهرت الفقرة(1) التي تنص(شجعني العالم الرقمي على قول الحقائق دون خوف) بالمرتبة الاولى لحصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ(2,66) وأهمية نسبية مقدارها(88,6)، وهذا يؤشرُ التأثير الايجابي للهندسة الاجتماعية الرقمية على أفرادِ المُجتمع، إذ عملت بعض المواقع الرقمية على نشرِ بعض المُحتويات الرقمية التي تُسهمُ في بناءِ الشخصية الانسانية القوية التي تتحلى بالصدقِ والشجاعة في طرحها للحقائق.

- شغلت الفقرة(10) التي تنص(شجعني العالم الرقمي على الالتزام بالتعاليم الدينية) المرتبة الثانية بعد حصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ(2,62) وأهمية نسبية مقدارها(87,3)، ونستدلُ من ذلك ظهور الدور الكبير للعالم الرقمي في تزويدِ الأفراد بالمعرفةِ الدينية من خلالِ الاطلاع على المُحتويات الدينية في الوسائط الرقمية التي تُمكن الأفراد من الحصولِ على إجابات لأستفهاماتهم عن القضايا الدينية بأسهلِ الطرق، وبذلك يُمكن أن تعملَ هذه المواقع عبر هندستها الاجتماعية الرقمية كقوةٍ إقناعيةٍ إيجابية للأفراد.

- احتلت الفقرة(5) التي تنص(ساعدني العالم الرقمي أن أهتمَ بمُشاركة الناس أفراحهم وأتراحهم) المرتبة الثالثة بعد حصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ(2,61) وأهمية نسبية مقدارها(87,1)، وهذا يؤشرُ دور المواقع الرقمية بنقلِ الأخبار والأحداث المُجتمعية أولاً بأول؛ مما يُشجع العديد من الأفراد مُشاركة الآخرين في أفراحهم وأحزانهم سواءً بالحضور الفعلي أو عبر التواصل معهم بالوسائطِ الرقمية؛ مما يُسهمُ في إدامةِ قيم التواصل والتراحم بين أفراد المُجتمع، وهذا يُعطينا مؤشراً إيجابياً لدورِ الهندسة الاجتماعية الرقمية في تشجيعِ أفراد المُجتمع على الالتزام بقيمِ التكاتف والتضامن والمُساندة.

- تَبيّنَ أن الفقرة(22) التي تنص(أقنعني العالم الرقمي أنه لا فائدة من الالتزام بنظافةِ البيئة ما دامَ الكُل غير مُلتزم) قد ظهرت بالمرتبة الرابعة وذلك لحصولِها على وسطٍ مُرجح يبلغ(2,61)، وأهمية نسبية مقدارها(87)، إذ إن المُحتويات الرقمية التي تعمد على انتقادِ بعض التصرفات المُجتمعية وتحاولُ أن تبعثَ رسائل سلبية للمُتلقين عبر مُهندسين اجتماعيين رقميين سلبيين يعمدون إلى إثارة قيم اللامبالاة، وعدم الالتزام، وعدم المواطنة، وتنشيط النزعة الفردية لديهم.

- اتضح بأن الفقرة(17) التي تنص(ساهم العالم الرقمي بتنميةِ حبي للوطن والولاء له) قد ظهرت بالمرتبة الخامسة بعد حصولِها على وسطٍ مُرجح يبلغ(2,43) وأهمية نسبية مقدارها(81)، وهذا يُعطينا مؤشراً إيجابياً لدورِ العالم الرقمي بتنميةِ قيم الولاء والشعور بالانتماء للوطن، وذلك عبر تنميةِ المشاعر والاحاسيس الفردية تجاه الوطن، ومن خلالِ نبذ التفرقة المُجتمعية والخضوع للأنظمة والقوانين الحكومية

ثانياً/ الفقرات الخمس ذات الأهمية النسبية المُنخفضة

- جاءت الفقرة(7) التي تنص(تعلمت من العالمِ الرقمي أن لا أساعد أحداً تجنباً للمشاكل) بالمرتبة العشرين، وذلك بعد حصولِها على وسطٍ مُرجح يبلغ(1,67) وأهمية نسبية مقدارها(55,6)، وهذا يُعطينا مؤشراً سلبياً لدورِ العالم الرقمي في نقلِ مُحتويات تعمل على إقناع المُستخدمين بالأضرارِ المُحتملة من مُساعدة الفرد للأخرين، وهذا يُعزز قيم الفردانية وحب الذات وجفاء الآخرين.

- ظهرت الفقرة(11) التي تنص(علمني العالم الرقمي عدم مُسامحة من أخطأ بحقي) بالمرتبة الواحد والعشرين، وذلك بعد حصولِها على وسطٍ مُرجح يبلغ(1,64) وأهمية نسبية مقدارها(54,6)، وبذلك نستدلُ بأن الهندسة الاجتماعية الرقمية قد ألقت بظلالِها على المُستخدمين من خلالِ تغيير قيم المُسامحة وعدّ ذلك ضعفاً في الشخصيةِ الفردية، إذ عملت المواقع الرقمية المُختلفة على إقناع المُستخدمين على ضرورةِ أن يتحملَ المُخطئ نتائج أخطائهِ وإن الابتعاد عنه وعدم مُسامحته هو الرد الوحيد على تصرفاته.

- شغلت الفقرة(14) التي تنص(عزَزَ العالم الرقمي قناعاتي بأن المالَ والثروة هو سر احترام الاشخاص للفردِ المُقابل) المرتبة الثانية والعشرين لحصولِها على وسطٍ مُرجح يبلغ(1,57) وأهمية نسبية مقدارها(52,3)، وهذا يؤشر تنامي قيم التسلط وعدم القناعة بالذات والوصولية بشتى الوسائل بُغية الحصول على الاحترامِ المُجتمعي، إذ يعملُ العالم الرقمي على تشكيلِ رؤية لدى بعض الأفراد بأن المال والثروة هي من تتحكمُ بمشاعرِ الآخرين تجاهه، وهي من تفرض على الآخرين تقديم الاحترام لذوي المال والثروة لحاجةِ الناس إليهم.

- تَبيّنَ أن الفقرة(15) التي تنص(غيّرَ العالم الرقمي تقبّلي للمقولة "القناعةُ كنزٌ لا يفنى") قد ظهرت بالمرتبةِ الثالث والعشرين لحصولِها على وسط مُرجح يبلغ(1,54) وأهمية نسبية مقدارها(51,3)، وهذا يؤشرُ تنامي قيم عدم القناعةِ، والطمع، وعدم الصبر لدى بعض الأفراد نتيجة التأثر بالهندسة الاجتماعية الرقمية التي تبثُ رسائلها الرقمية عبر بعض المُحتويات التي تهزأ من الفردِ القنوع وتصفهُ بمحدود الأفق، وتعمدُ على تشجعهِ من أجلِ المُغامرة مهما كلفَ الثمن؛ مما يؤدي بهم في بعض الاحيان للتوجهِ نحو الطرق غير المشروعة بُغية تحقيق أهدافهم.

- أحتلت الفقرة(4) التي تنص(تعلمتُ من العالمِ الرقمي إن التواضعَ للآخرين يُقللُ من هيبتي وشخصيتي) المرتبة الرابع والعشرين بعد أن حصلت على وسطٍ مُرجح يبلغ(1,53) وأهمية نسبية مقدارها(51)، وهذا يُعطينا تصوراً لتغييرِ المفاهيم والقيم لدى بعض الأفراد ممن يرون أن البساطة والتواضع قد أضحت موضعُ ضعفٍ في نظرِ الآخرين، وهذا بدورهِ يُقللُ من احترامهم في المُجتمع، إذ غالباً ما تُعرض عبر الوسائط الرقمية المُختلفة بعض المُحتويات التي تحثُ في مضمونها على التكبُرِ والتعالي على الآخرين.

ونستدلُ مما تم عرضه آنفاً – بحسبِ استجابات المبحوثين – بأن للهندسةِ الاجتماعية الرقمية تأثيرات إيجابية على المنظومةِ القيمية لا يُمكن الاستهانة بها لاسيما أن أغلبَ الفقرات ذات التوجه الإيجابي في استمارة المقياس قد ظهرت بالنصفِ الأعلى من ترتيبِ الفقرات بحسبِ أهميتها النسبية، في حين أن أغلبَ الفقرات السلبية قد ظهرت بالنصف الأدنى من ترتيبِ الفقرات، كما يُلاحظ أن هذه النتائج قد تُخالف بعض توجهات المصادر والبحوث والدراسات الخاصة بالهندسةِ الاجتماعية، ويُمكن أن يُعزى ذلك لبناءِ فكرةٍ أو مُشكلةٍ أو موضوعٍ بحوثهم نحو المخاطر والتهديدات والتداعيات لها فقط دون التطرق للإيجابيات الناتجة عنها لاسيما أنها ومنذ نشأة المفهوم الأولى كان الهدف منها إعادة تنظيم المُجتمع والارتقاء به إلا أنه مع الوقت وظفت الهندسة الاجتماعية بنحوٍ عام لتخدم مآرب وغايات سلبية، وبذلك فإن تأثيراتها على المُجتمع تكون مُتباينة بحسبِ مدى المقبولية المُجتمعية لآلياتِ الإقناع التي يقدمها العالم الرقمي.

❖ الهدف(2) التعرف على الفروق المعنوية ذات الدلالة الإحصائية في فقراتِ مقياس تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على أبعادِ المنظومة القيمية للمُجتمع بحسبِ مُتغير الجنس.

لأجلِ تحقيق هذا الهدف عمد الباحث على استعمال اختبار(Chi-Square) لعينتين بُغية الكشف عن الفروقِ المعنوية في فقرات استمارة المقياس، والجدول(4) يُبيّن ذلك.

جدول(4) يُبيّن فقرات مقياس تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على أبعاد المنظومة القيمية للمجتمع بحسب مُتغير الجنس

ت	الفقرات	الجنس		لا اتفق	اتفق لحد ما	اتفق	كاي المحسوبة	النتيجة
1	شجعني العالم الرقمي على قول الحقائق دون خوف	ذكر	التكرار	22	59	213	9,87	معنوية لصالح الذكور (قبول)
			النسبة	5,5	14,7	53,3		
		انثى	التكرار	6	19	81		
			النسبة	1,5	4,7	20,3		
2	علمني العالم الرقمي إن الإنسان الحنون والعطوف هو فرد ضعيف	ذكر	التكرار	113	24	157	32,57	معنوية لصالح الذكور (قبول)
			النسبة	28,3	6	39,3		
		انثى	التكرار	36	9	61		
			النسبة	9	2,3	15,2		
3	ساعدني العالم الرقمي على تعزيز معرفتي بطرق تقديم الاحترام للآخرين	ذكر	التكرار	149	74	71	1,58	غير معنوية
			النسبة	37,3	18,5	17,8		
		انثى	التكرار	48	24	34		
			النسبة	12	6	8,5		
4	تعلمت من العالم الرقمي إن التواضع للآخرين يُقلل من هيبتي وشخصيتي	ذكر	التكرار	49	63	182	8,19	معنوية لصالح الذكور (قبول)
			النسبة	12,3	15,7	45,5		
		انثى	التكرار	16	21	69		
			النسبة	4	5,3	17,3		
5	ساعدني العالم الرقمي أن أهتمَ بمُشاركة الناس أفراحهم وأتراحهم	ذكر	التكرار	12	94	188	10,45	معنوية لصالح الذكور (قبول)
			النسبة	3	23,5	47		
		انثى	التكرار	4	29	73		
			النسبة	1	7,3	18,2		
6	أشغلني العالم الرقمي عما هو مُفيد ونافع لي وللآخرين في الحياة العامة	ذكر	التكرار	138	78	78	28,31	معنوية لصالح الذكور (رفض)
			النسبة	34,5	19,5	19,5		
		انثى	التكرار	45	25	36		
			النسبة	11,3	6,2	9		
7	تعلمت من العالم الرقمي أن لا أساعد أحداً تجنباً للمشاكل	ذكر	التكرار	68	48	178	6,97	معنوية لصالح الذكور (قبول)
			النسبة	17	12	44,5		
		انثى	التكرار	35	16	55		
			النسبة	8,7	4	13,8		
8	تكونت لي المعارف الكافية لطرح أفكاري في المُجتمع بفضل أطلاعاتي على العالم الرقمي	ذكر	التكرار	102	60	132	4,98	غير معنوية
			النسبة	25,5	15	33		
		انثى	التكرار	34	19	53		

			النسبة	8,5	4,8	13,2		
9	ساهم العالم الرقمي في زيادة أستهجاني وأعتراضي على الشعائر الدينية للآخر المُختلف	ذكر	التكرار	116	52	126	31,03	معنوية لصالحِ الذكور (قبول)
			النسبة	29	13	31,5		
		انثى	التكرار	38	18	50		
			النسبة	9,5	4,5	12,5		
10	شجعني العالم الرقمي على الالتزام بالتعاليم الدينية	ذكر	التكرار	8	95	191	7,21	معنوية لصالحِ الذكور (قبول)
			النسبة	2	23,8	47,7		
		انثى	التكرار	3	32	71		
			النسبة	0,7	8	17,8		
11	علمني العالم الرقمي عدم مُسامحة من أخطأ بحقي	ذكر	التكرار	47	100	147	18,34	معنوية لصالحِ الذكور (قبول)
			النسبة	11,7	25	36,8		
		انثى	التكرار	16	33	57		
			النسبة	4	8,3	14,2		
12	نمّى العالم الرقمي خشيتي من العقاب الإلهي في كل عمل أقوم به	ذكر	التكرار	59	108	127	0,92	غير معنوية
			النسبة	14,7	27	31,8		
		انثى	التكرار	20	36	50		
			النسبة	5	9	12,5		
13	أقنعني العالم الرقمي أن العمل والمُثابرة هو مفتاح نجاح كل شخص	ذكر	التكرار	42	120	132	6,63	معنوية لصالحِ الذكور (قبول)
			النسبة	10,5	30	33		
		انثى	التكرار	13	41	52		
			النسبة	3,3	10,2	13		
14	عزَزَ العالم الرقمي قناعاتي بأن المال والثروة هو سر احترام الاشخاص للفرد المقابل	ذكر	التكرار	50	73	171	15,40	معنوية لصالحِ الذكور (قبول)
			النسبة	12,5	18,3	42,7		
		انثى	التكرار	16	25	65		
			النسبة	4	6,3	16,2		
15	غيّرَ العالم الرقمي تقبُلي للمقولة (القناعةُ كنزٌ لا يفنى)	ذكر	التكرار	50	61	183	1,45	غير معنوية
			النسبة	12,3	15,3	45,8		
		انثى	التكرار	17	20	69		
			النسبة	4,3	5	17,3		
16	تعلمت من العالم الرقمي إن المال وسيلة للعيش لا غاية نسعى إليها	ذكر	التكرار	152	59	83	11,05	معنوية لصالحِ الذكور (رفض)
			النسبة	38	14,7	20,8		
		انثى	التكرار	26	45	35		
			النسبة	6,5	11,2	8,8		
17	ساهم العالم الرقمي بتنميةِ حبي للوطن والولاء له	ذكر	التكرار	61	48	185	4,43	غير معنوية
			النسبة	15,3	12	46,2		
		انثى	التكرار	20	16	70		

			النسبة	5	4	17,5		
18	تعلمت من العالم الرقمي ضرورة احترام القوانين الحكومية والالتزام بها	ذكر	التكرار	37	115	142	7,31	معنوية لصالحِ الذكور (قبول)
			النسبة	9,3	28,7	35,5		
		انثى	التكرار	12	38	56		
			النسبة	3	9,5	14		
19	أقتنعني العالم الرقمي بأفضلية الهجرة لخارج البلد لبناء مُستقبلي بنحوٍ أفضل	ذكر	التكرار	88	93	113	14,36	معنوية لصالحِ الذكور (قبول)
			النسبة	22	23,2	28,3		
		انثى	التكرار	29	31	46		
			النسبة	7,3	7,7	11,5		
20	غيَّرَ العالم الرقمي قناعاتي حول المُشاركة بالانتخابات العامة لعدم جدواها في تغيير الواقع	ذكر	التكرار	70	75	149	2,43	غير معنوية
			النسبة	17,5	18,7	37,3		
		انثى	التكرار	23	24	59		
			النسبة	5,7	6	14,8		
21	عمل العالم الرقمي على تنميةِ ذوقي الفني والجمالي بنحوٍ عام	ذكر	التكرار	30	129	135	4,06	غير معنوية
			النسبة	7,5	32,3	33,7		
		انثى	التكرار	10	42	54		
			النسبة	2,5	10,5	13,5		
22	أقتنعني العالم الرقمي أنه لا فائدة من الالتزام بنظافة البيئة ما دام الكل غير ملتزم	ذكر	التكرار	240	7	47	23,87	معنوية لصالحِ الذكور (رفض)
			النسبة	60	1,7	11,8		
		انثى	التكرار	79	2	25		
			النسبة	12,8	0,5	6,2		
23	ساعدني العالم الرقمي بالانعزال عن الناس بحثاً عن الهدوء وحباً بالطبيعة	ذكر	التكرار	141	103	50	5,02	غير معنوية
			النسبة	35,3	25,7	12,5		
		انثى	التكرار	46	34	26		
			النسبة	11,5	8,5	6,5		
24	فتحَ العالم الرقمي آفاقي نحو التأمل في الجمال الطبيعي الالهي	ذكر	التكرار	78	97	119	13,28	معنوية لصالحِ الذكور (قبول)
			النسبة	19,5	24,3	29,7		
		انثى	التكرار	25	32	49		
			النسبة	6,2	8	12,3		
قيمة الدلالة معنوية اذا كانت القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية(5,99) عند مُستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية(2)								

عمدَ الباحث إلى عرضِ الفقرات ذات الدلالة الإحصائية (المعنوية) التي جاءت بقيمةٍ مُحتسبةٍ أكبر من القيمةِ الجدولية البالغة(5,99) عند مُستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية(2).

- جاءت الفقرة(1) التي تنص(شجعني العالم الرقمي على قول الحقائق دون خوف) دالة إحصائياً(معنوية) لصالحِ الذكور وباتفاق أكثر من نصف أفراد العينة(213) مبحوثاً وبنسبةِ(53,3%) من مجموع عينة البحث

وبقيمةٍ مُحتسبةٍ لمربعِ كاي تبلغ(9,87)، وهذا يؤشرُ امتلاك الذكور القدرة على قولِ الحقائق أكثر من الإناث، ويُمكن أن يُعزى ذلك للبيئةِ المُجتمعية التي تُعطيهم الحرية بالكلامِ أكثر من الإناث.

- ظهرت الفقرة(2) التي تنص(علمني العالم الرقمي إن الإنسان الحنون والعطوف هو فرد ضعيف) على إنها ذات دلالة إحصائية(معنوية) لصالحِ الذكور وباتفاق(157) مبحوثاً وبنسبةِ(39,3%) من مجموع عينة البحث وبقيمةٍ مُحتسبةٍ لمربع كاي تبلغ(32,57)، ونستدلُ من ذلك بأن الذكور يميلون للظهور بالمظهر القوي، ويحاولون إخفاء عواطفهم وحنانهم على الأفراد الآخرين سواءً بالعالمِ الرقمي أو الواقعي الذي زودهم بقيمٍ جديدة تدفعهم للقيامِ بهذه السلوكيات لحفظِ مكانتهم المُجتمعية – بحسبِ اعتقادهم– في حين أن الإناث يملنَ غالباً الى إظهارِ مشاعرهنَ وعطفهنَ على الآخرين باستمرار.

- تشيرُ بيانات الفقرة(4) التي تنص(تعلمت من العالم الرقمي إن التواضع للآخرين يُقلل من هيبتي وشخصيتي) الى أنها دالة إحصائياً(معنوية) لصالحِ الذكور وذلك باتفاق(182) مبحوثاً وبنسبةِ(45,5%) وبقيمةٍ مُحتسبةٍ لمربع كاي تبلغ(8,19)، وهذا يؤشرُ تأثر الذكور بقيمِ التعالي وعدم التواضع بفعلِ العديد من المُحتويات الرقمية التي تعمل على تفعيلِ هندستها الاجتماعية لتغييرِ قناعات المُستخدمين الرقميين نحو تكوّين شخصيات اجتماعية يحترمها الجميع.

- تَبيّن أن الفقرة(5) التي تنص(ساعدني العالم الرقمي أن أهتمَ بمُشاركة الناس أفراحهم وأتراحهم) قد ظهرت دالة احصائياً(معنوية) لصالحِ الذكور وذلك باتفاق(188) مبحوثاً وبنسبةِ(47%) من مجموع عينة البحث، وبقيمةٍ مُحتسبةٍ لمربع كاي تبلغ(10,45)، وهذا يؤشرُ دور العالم الرقمي بإثارةِ اهتمامات أفراد المُجتمع ولاسيما الذكور حول مُشاركة الآخرين في أفراحهم وأحزانهم وتعدها من الواجبات المُجتمعية التي من المهم جداً الالتزام بها.

- تشير الفقرة(6) التي تنص(أشغلني العالم الرقمي عما هو مُفيد ونافع لي وللآخرين في الحياةِ العامة) الى أنها دالة احصائياً(معنوية) لصالحِ الذكور وذلك بعدمِ اتفاقهم مع مُحتوى الفقرة وبواقعِ(138) مبحوثاً وبنسبةِ(34,5%) من مجموع عينة البحث وبقيمةٍ مُحتسبةٍ لمربع كاي تبلغ(28,31)، ونستدلُ من ذلك بأن الذكور يميلون لاستخدامِ العالم الرقمي بنحوٍ كبير ويعدون هذه التقانة من الحاجاتِ المُفيدة، وإن الأفكار التي يُمكن أن تُطرحَ عبره لا تُشغلهم ولا تغير قناعاتهم نحو الاستمرار بأعمالهم المُفيدة لهم ولغيرهم من الأفراد.

- اتضح بأن الفقرة(7) التي تنص(تعلمت من العالم الرقمي أن لا أساعد أحداً تجنباً للمشاكل) بأنها ذات دلالة إحصائية(معنوية) لصالحِ الذكور وذلك باتفاق(178) مبحوثاً وبنسبةِ(44,5%) من مجموع عينة البحث

وبقيمةٍ مُحتسبةٍ لمربع كاي تبلغ(6,97)، وهذا يؤشرُ تأثير الهندسة الاجتماعية الرقمية من خلالِ بعض المُحتويات التي تحذر من تقديمِ المُساعدة للآخرين واستثارة قيم الفردانية وعدم المبالاة بكل ما يُحيط بهم.

- تُشيرُ البيانات الإحصائية للفقرة(9) التي تنص(ساهم العالم الرقمي في زيادة أستهجاني واعتراضي على الشعائر الدينية للآخر المُختلف) على أنها دالة احصائياً(معنوية) لصالحِ الذكور وباتفاق(126) مبحوثاً وبنسبةِ(31,5%) من مجموع عينة البحث وبقيمةٍ مُحتسبةٍ لمربع كاي تبلغ(31,03)، ونستدلُ من ذلك بأن الذكور وبفعلِ اطلاعهم على عددٍ من الشعائرِ الدينية للآخرين قد ولدت لديهم قناعات برفضها واستهجانها مما يُنمي لديهم قيم كراهية الآخر والأستهزاء بمُعتقداتهم، وهذا بطبيعةِ الأمر ينعكسُ سلباً على العلاقات المُجتمعية بنحوٍ عام.

- تَبيّنَ أن الفقرة(10) التي تنص(شجعني العالم الرقمي على الالتزام بالتعاليم الدينية) قد ظهرت ذات دلالة إحصائية(معنوية) لصالحِ الذكور وباتفاق(191) مبحوثاً وبنسبةِ(47,7%) من مجموع عينة البحث وبقيمةٍ مُحتسبةٍ لمربع كاي تبلغ(7,21)، وهذا يُعطينا تصوراً واضحاً لدورِ الهندسة الاجتماعية الرقمية في أستثارةِ اهتمامات وقناعات الأفراد في أتباعِ التعاليم الدينية، لاسيما مع تواجد العديد من المواقع الرقمية الهادفة لتوعيةِ وإرشاد أفراد المُجتمع بتعاليم دينهم.

- ظهرت الفقرة(11) التي تنص(علمني العالم الرقمي عدم مُسامحة من أخطأ بحقي) بأنها دالة احصائياً(معنوية) لصالحِ الذكور وذلك باتفاق(147) مبحوثاً وبنسبةِ(36,8%) من مجموع عينة البحث وبقيمةٍ مُحتسبةٍ لمربع كاي تبلغ(18,34)، وهذا يؤشر تنامي قيم عدم المُسامحة للفردِ المُخطئ بفعلِ تزايد المُحتويات الرقمية التي تُشدد على النزعةِ الانتقامية من الأفراد المُخطئين بحق غيرهم، وكذلك إن الذكور غالباً وبحسبِ تنشئتهم الاجتماعية يعدونها جزءاً من ضعفِ الشخصية وتنازلاً عن الحق.

- تُشيرُ الفقرة(13) التي تنص(أقنعني العالم الرقمي أن العمل والمُثابرة هو مفتاح نجاح كل شخص) الى أنها دالة إحصائياً(معنوية) لصالحِ الذكور وباتفاق(132) مبحوثاً وبنسبةِ(33%) من مجموع عينة البحث وبقيمةٍ مُحتسبةٍ لمربع كاي تبلغ(6,63)، وهذا يؤشرُ دور الهندسة الاجتماعية الرقمية بتوجيهِ آراء الأفراد لاسيما الذكور منهم نحو احترام قيمةَ العملِ لتحقيقِ النجاحات الفردية وتُنمي المسؤولية تجاه أنفسهم ومُجتمعهم وتزيد شعورهم بالرضا عن النفس.

- جاءت الفقرة(14)التي تنص(عزَزَ العالم الرقمي قناعاتي بأن المال والثروة هو سر احترام الاشخاص للفردِ المُقابل) دالة إحصائياً(معنوية) لصالحِ الذكور وذلك باتفاق(171) مبحوثاً وبنسبةِ (42,7%) من مجموع

العينة، وبقيمةٍ مُحتسبةٍ لمربع كاي تبلغ(15,40)، ويلحظُ على ذلك أن المُحتويات الرقمية قد عززت فكرة أن احترام الفرد يعتمدُ على مقدارِ امتلاكه للأموالِ التي تُعطيه الهيبة والحضور الاجتماعي.

- ظهرت الفقرة(16) التي تنص(تعلمت من العالم الرقمي إن المال وسيلة للعيش لا غاية نسعى إليها) على أنها دالة احصائياً(معنوية) لصالحِ الذكور وبرفضِ(152) مبحوثاً وبنسبةِ(38%) من مجموع عينة البحث مع فكرة الفقرة، وذلك لحصولِ الفقرة على قيمةٍ مُحتسبةٍ لمربع كاي تبلغ(11,05)، وهذا يُشيرُ الى تنامي قيم الاستحواذ والطمع لدى بعض أفراد المُجتمع وإن الأموالَ هي غاية يسعى إليها الجميع بشتى الطرق، وعملت المواقع الرقمية على إقناع المستخدمين بأن المال وسيلة لتحقيق كل ما يريدونه ووسيلة لبناء السعادة الانسانية.

- جاءت الفقرة(18) التي تنص(تعلمت من العالم الرقمي ضرورة احترام القوانين الحكومية والالتزام بها) دالة إحصائياً(معنوية) لصالحِ الذكور وباتفاق(142) وبنسبةِ(35,5%) من مجموع عينة البحث وبقيمةٍ مُحتسبةٍ لمربع كاي تبلغ(7,31)، وهذا يُشيرُ الى دورِ العالم الرقمي في توجيه قناعات أفراد المُجتمع نحو قيم المواطنة والاحترام من خلال احترام القوانين الحكومية.

- تَبيّنَ أن الفقرة(19) التي تنص(أقنعني العالم الرقمي بأفضلية الهجرة لخارج البلد لبناء مُستقبلي بنحوٍ أفضل) قد ظهرت دالة احصائياً(معنوية) لصالحِ الذكور وباتفاق(113) مبحوثاً وبنسبةِ(28,3%) من مجموع عينة البحث وبقيمةٍ مُحتسبةٍ لمربع كاي تبلغ(14,36)، ونستدلُ من ذلك بأن العالم الرقمي من خلالِ بعض المُحتويات التي يعرضها عن الكثيرِ من البُلدان تعملُ على إقناع الأفراد ولاسيما الذكور الى تبني فكرة الهجرة لخارجِ البلد سعياً في المُستقبل الأفضل بعد أن عمدت هذه المُحتويات على هدمِ قيم الانتماء للأرضِ والوطنِ في نفوس الأفراد.

- تُشيرُ الفقرة(22) التي تنص(أقنعني العالم الرقمي أنه لا فائدة من الالتزام بنظافةِ البيئة ما دامَ الكُل غير مُلتزم) على إنها دالة احصائياً(معنوية) لصالحِ الذكور وذلك بعدمِ اتفاق أكثر من نصف أفراد العينة وبواقعِ(240) مبحوثاً وبنسبةِ(60%) على مضمونِ الفقرة، كما حصلت الفقرة على قيمةٍ مُحتسبةٍ لمربع كاي تبلغ(23,87)، وهذا يؤشرُ أنه على الرغم من تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على بعضِ القيم إلا أنها لم تؤثر على قيمةِ الحفاظ على المُمتلكات العامة من خلال الالتزام بنظافةِ البيئة، وهذا يُعطينا مؤشراً ايجابياً لبعضِ المُحتويات الرقمية التي توظف الهندسة الاجتماعية الرقمية من خلالها على تعزيزِ روح المواطنة وتشجعهم على حمايةِ وتطوير البيئة التي يعيشون فيها.

- تُظهرُ المُعطيات الإحصـائية للفقرة(24) التي تنص(فتحَ العالم الرقمي آفاقي نحو التأمل في الجمال الطبيعي الالهي) إنها ذات دلالة إحصـائية(معنوية) لصـالحِ الذكور وذلك باتفاق(119) مبحوثاً وبنسـبةِ(29,7%) من مجموع عينة البحث وبقيمةٍ مُحتسبةٍ لمربع كاي تبلغ(13,28)، ونستدلُ من ذلك بأن الهندسة الاجتماعية التي تبرزُ من العالم الرقمي تعمد على تبصيرِ الأفراد وتطوير آفاقهم التأملية في الجماليات الطبيعية عبر عددٍ من المُحتويات والتقارير الرقمية.

❖ الهدف(3) التعرف على الفروق المعنوية ذات الدلالة الإحصـــائية في فقرات مقياس تأثيرات الهندســـة الاجتماعية الرقمية على أبعادِ المنظومة القيمية للمُجتمع بحسبِ مُتغير العمر.

لأجلِ تحقيق هذا الهدف اســتند الباحث لاختبار(Chi-Square) لعينتين بُغية الكشــف عن الفروق المعنوية في فقرات استمارة المقياس، والجدول(5) يُبيّن ذلك.

جدول(5) يُبيّن فقرات مقياس تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على أبعاد المنظومة القيمية للمجتمع بحسب مُتغير العمر

ت	الفقرات	الفئات العمرية		لا اتفق	اتفق لحد ما	اتفق	كاي المحسوبة	النتيجة
1	شـجعني العـالم الرقمـي علـى قـول الحقائق دون خوف	27-18 سنة	التكرار	8	23	89	36,78	معنوية لصالحِ الفئة العمرية الثانية (قبول)
			النسبة	2	5,8	22,2		
		37-28 سنة	التكرار	11	31	110		
			النسبة	2,7	7,8	27,5		
		47-38 سنة	التكرار	9	24	95		
			النسبة	2,2	6	23,8		
2	علمنـــي العـــالم الرقمـــي إن الإنســـان الحنون والعطوف هو فرد ضعيف	27-18 سنة	التكرار	47	8	65	12,14	معنوية لصالحِ الفئة العمرية الثانية (قبول)
			النسبة	11,7	2	16,3		
		37-28 سنة	التكرار	53	14	85		
			النسبة	13,3	3,5	21,2		
		47-38 سنة	التكرار	49	11	68		
			النسبة	12,3	2,7	17		
3	سـاعدني العـالم الرقمـي علـى تعزيـز معرفتـــي بطـــرق تقـــديم الاحتـــرام للآخرين	27-18 سنة	التكرار	55	28	37	51,83	معنوية لصالحِ الفئة العمرية الثانية (رفض)
			النسبة	13,7	7	9,3		
		37-28 سنة	التكرار	79	39	34		
			النسبة	19,8	9,8	8,5		
		47-38 سنة	التكرار	63	31	34		
			النسبة	15,7	7,8	8,5		
		27-18	التكرار	16	24	80		

4	تعلمت من العالم الرقمي إن التواضع للآخرين يُقلل من هيبتي وشخصيتي	27-18 سنة	التكرار	4	6	20	4,68	غير معنوية
			النسبة	7,3	8,7	22		
		37-28 سنة	التكرار	29	35	88		
			النسبة	20	25	83		
		47-38 سنة	التكرار	5	6,3	20,7		
5	ساعدني العالم الرقمي أن أهتمَ بمُشاركة الناس أفراحهم وأتراحهم	27-18 سنة	التكرار	2	28	90	38,27	معنوية لصالح الفئة العمرية الاولى (قبول)
			النسبة	0,5	7	22,5		
		37-28 سنة	التكرار	9	59	84		
			النسبة	2,3	14,7	21		
		47-38 سنة	التكرار	5	36	87		
			النسبة	1,3	9	21,7		
6	أشغلني العالم الرقمي عما هو مُفيد ونافع لي وللآخرين في الحياة العامة	27-18 سنة	التكرار	53	19	48	23,31	معنوية لصالح الفئة العمرية الثانية (رفض)
			النسبة	13,3	4,7	12		
		37-28 سنة	التكرار	71	48	33		
			النسبة	17,7	12	8,3		
		47-38 سنة	التكرار	59	36	33		
			النسبة	14,8	9	8,2		
7	تعلمت من العالم الرقمي أن لا أساعد أحداً تجنباً للمشاكل	27-18 سنة	التكرار	26	9	85	2,94	غير معنوية
			النسبة	6,5	2,3	21,2		
		37-28 سنة	التكرار	48	32	72		
			النسبة	12	8	18		
		47-38 سنة	التكرار	29	23	76		
			النسبة	7,3	5,7	19		
8	تكونت لي المعارف الكافية لطرحِ أفكاري في المُجتمع بفضل أطلاعاتي على العالم الرقمي	27-18 سنة	التكرار	35	18	67	54,12	معنوية لصالح الفئة العمرية الاولى (قبول)
			النسبة	8,7	4,5	16,8		
		37-28 سنة	التكرار	57	34	61		
			النسبة	14,2	8,5	15,3		
		47-38 سنة	التكرار	44	27	57		
			النسبة	11	6,7	14,3		
9	ساهم العالم الرقمي في زيادة أستهجاني وأعتراضي على الشعائر الدينية للآخر المُختلف	27-18 سنة	التكرار	39	10	71	7,85	غير معنوية
			النسبة	9,7	2,5	17,8		
		37-28 سنة	التكرار	63	36	53		
			النسبة	15,7	9	13,3		
		47-38 سنة	التكرار	52	24	52		
			النسبة	13	6	13		
		27-18 سنة	التكرار	1	32	87		معنوية
			النسبة	0,2	8	21,8		

10	شجعني العالم الرقمي على الالتزام بالتعاليم الدينية	37-28 سنة	التكرار	6	54	92	11,72	لصالحِ الفئة العمرية الثانية (قبول)
			النسبة	1,5	13,5	23		
		47-38 سنة	التكرار	4	41	83		
			النسبة	1	10,3	20,7		
11	علمني العالم الرقمي عدم مُسامحة من أخطأ بحقي	27-18 سنة	التكرار	12	32	76	19,64	معنوية لصالحِ الفئة العمرية الاولى (قبول)
			النسبة	5	8	19		
		37-28 سنة	التكرار	33	62	57		
			النسبة	8,2	15,5	14,3		
		47-38 سنة	التكرار	18	39	71		
			النسبة	4,5	9,8	17,7		
12	نمّى العالم الرقمي خشيتي من العقاب الإلهي في كل عمل أقوم به	27-18 سنة	التكرار	24	40	56	46,05	معنوية لصالحِ الفئة العمرية الثانية (قبول)
			النسبة	6	10	14		
		37-28 سنة	التكرار	31	59	62		
			النسبة	7,7	14,8	15,5		
		47-38 سنة	التكرار	24	45	59		
			النسبة	6	11,2	14,8		
13	أقنعني العالم الرقمي أن العمل والمُثابرة هو مفتاح نجاح كل شخص	27-18 سنة	التكرار	15	48	57	8,93	غير معنوية
			النسبة	3,8	12	14,2		
		37-28 سنة	التكرار	24	61	67		
			النسبة	6	15,3	16,7		
		47-38 سنة	التكرار	16	52	60		
			النسبة	4	13	15		
14	عزّزَ العالم الرقمي قناعاتي بأن المال والثروة هو سر احترام الاشخاص للفرد المقابل	27-18 سنة	التكرار	17	24	79	53,40	معنوية لصالحِ الفئة العمرية الثانية (قبول)
			النسبة	4,3	6	19,7		
		37-28 سنة	التكرار	29	43	80		
			النسبة	7,3	10,7	20		
		47-38 سنة	التكرار	20	31	77		
			النسبة	5	7,7	19,3		
15	غيّرَ العالم الرقمي تقبلي للمقولة (القناعةُ كنزٌ لا يفنى)	27-18 سنة	التكرار	18	18	84	18,74	معنوية لصالحِ الفئة العمرية الثالثة (قبول)
			النسبة	4,5	4,5	21		
		37-28 سنة	التكرار	31	39	82		
			النسبة	7,7	9,8	20,5		
		47-38 سنة	التكرار	18	24	86		
			النسبة	4,5	6	21,5		
16	تعلمت من العالم الرقمي إن المال وسيلة للعيش لا غاية نسعى إليها	27-18 سنة	التكرار	52	36	32	9,18	غير معنوية
			النسبة	13	9	8		
		37-28 سنة	التكرار	71	43	38		

		سنة	النسبة	17,8	10,7	9,5		
		47-38	التكرار	55	25	48		
		سنة	النسبة	17,8	6,2	12		
17	ساهم العالم الرقمي بتنميةِ حبي للوطن والولاء له	27-18	التكرار	22	19	79	33,18	معنوية لصالحِ الفئة العمرية الثانية (قبول)
		سنة	النسبة	5,5	4,8	19,7		
		37-28	التكرار	35	24	93		
		سنة	النسبة	8,7	6	23,3		
		47-38	التكرار	24	21	83		
		سنة	النسبة	6	5,2	20,8		
18	تعلمت من العالم الرقمي ضرورة احترام القوانين الحكومية والالتزام بها	27-18	التكرار	13	46	61	12,56	معنوية لصالح الفئة العمرية الثانية (قبول)
		سنة	النسبة	3,3	11,5	15,2		
		37-28	التكرار	21	58	73		
		سنة	النسبة	5,2	14,5	18,3		
		47-38	التكرار	15	49	64		
		سنة	النسبة	3,8	12,2	16		
19	أقنعني العالم الرقمي بأفضلية الهجرة لخارج البلد لبناء مُستقبلي بنحوٍ أفضل	27-18	التكرار	32	39	49	11,35	معنوية لصالحِ الفئة العمرية الثالثة (قبول)
		سنة	النسبة	8	9,7	12,3		
		37-28	التكرار	58	61	33		
		سنة	النسبة	14,5	15,3	8,2		
		47-38	التكرار	27	24	77		
		سنة	النسبة	6,8	6	19,2		
20	غيَّرَ العالم الرقمي قناعاتي حول المُشاركة بالانتخابات العامة لعدم جدواها في تغيير الواقع	27-18	التكرار	8	3	109	3,67	غير معنوية
		سنة	النسبة	2	0,7	27,2		
		37-28	التكرار	34	49	69		
		سنة	النسبة	8,5	12,2	17,3		
		47-38	التكرار	51	47	30		
		سنة	النسبة	12,7	11,8	7,5		
21	عمل العالم الرقمي على تنميةِ ذوقي الفني والجمالي بنحوٍ عام	27-18	التكرار	1	44	75	82,09	معنوية لصالحِ الفئة العمرية الاولى (قبول)
		سنة	النسبة	0,2	11	18,8		
		37-28	التكرار	17	68	67		
		سنة	النسبة	4,2	17	16,8		
		47-38	التكرار	22	59	47		
		سنة	النسبة	5,5	14,8	11,7		
22	أقنعني العالم الرقمي أنه لا فائدة من الالتزام بنظافة البيئة ما دام الكل غير ملتزم	27-18	التكرار	102	0	18	0,98	غير معنوية
		سنة	النسبة	25,5	.	4,5		
		37-28	التكرار	114	6	32		
		سنة	النسبة	28,5	1,5	8		

		47–38 سنة	التكرار	103	3	33		
			النسبة	25,7	0,8	5,5		
23	ساعدني العالم الرقمي بالانعزال عن الناس بحثاً عن الهدوء وحباً بالطبيعة	27–18 سنة	التكرار	56	35	29	35,74	معنوية لصالحِ الفئة العمرية الثانية (رفض)
			النسبة	14	8,8	7,2		
		37–28 سنة	التكرار	79	59	14		
			النسبة	19,8	14,7	3,5		
		47–38 سنة	التكرار	52	43	33		
			النسبة	13	10,7	8,3		
24	فتحَ العالم الرقمي آفاقي نحو التأمل في الجمال الطبيعي الالهي	27–18 سنة	التكرار	23	47	50	42,55	معنوية لصالحِ الفئة العمرية الثانية (قبول)
			النسبة	5,8	11,7	12,5		
		37–28 سنة	التكرار	42	49	61		
			النسبة	10,5	12,2	15,3		
		47–38 سنة	التكرار	38	33	57		
			النسبة	9,5	8,3	14,2		
قيمة الدلالة معنوية اذا كانت القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية(9,49) عند مُستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية(4)								

عمدَ الباحث على عرضِ الفقرات ذات الدلالة الإحصائية(المعنوية) التي جاءت بقيمةٍ مُحتسبةٍ أكبر من القيمة الجدولية البالغة(9,49) عند مُستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية(4).

- ظهرت الفقرة(1) التي تنص(شجعني العالم الرقمي على قول الحقائق دون خوف) دالة احصائياً(معنوية) لصالحِ الفئة العمرية(28–37 سنة) وباتفاق(110) مبحوثاً وبنسبةِ(27,5%) من مجموعِ عينة البحث، وبقيمةٍ مُحتسبةٍ لمربع كاي تبلغ(36,78)، ويُلحظُ على البيانات المذكورة آنفاً إن هذه الفئة العمرية تُمثلُ الفئة الشبابية التي تتمتع بالنضجِ والتي غالباً ما تسعى لتثبيتِ مكانتها الذاتية في المُجتمع، وبفعلِ المُحتويات الرقمية التي يطلعون عليها فإنها تساعدهم في بناءِ شخصيات قوية وصادقة تواجه الحقائق دون تردد.

- جاءت الفقرة(2) التي تنص(علمني العالم الرقمي إن الإنسان الحنون والعطوف هو فرد ضعيف) دالة احصائياً(معنوية) لصالحِ الفئة العمرية(28–37 سنة) وباتفاق(85) مبحوثاً وبنسبةِ(21,2%) من مجموعة عينة البحث، وبقيمةٍ مُحتسبةٍ لمربع كاي تبلغ(12,14)، وهذا يُشيرُ الى إن للهندسةِ الاجتماعية الرقمية تأثيرات على هذه الفئة العمرية الأمر الذي غيّرَ من قيم الحنان والعطف على الآخرين لديهم لاسيما إن الفئات الشبابية بنحوٍ عام وهذه الفئة العمرية بنحوٍ خاص وبحكمِ تركيبتهم الفسيولوجية غالباً ما يميلون الى القوةِ والسيطرةِ ويبتعدون عن كلِ القيم التي تُظهرهم بمظهرِ الفرد الضعيف.

- تُشيرُ البيانات الإحصائية للفقرة(3) التي تنص(ساعدني العالم الرقمي على تعزيزِ معرفتي بطرقِ تقديم الاحترام للآخرين) الى إنها دالة احصائياً(معنوية) لصالحِ الفئة العمرية(28–37 سنة) وذلك برفضِ المبحوثين

لفكرةِ الفقرة وبتكرارٍ يبلغ(79) مبحوثاً وبنسبةِ(19,8%) من مجموع العينة، وبقيمةٍ مُحتسبةٍ لمربع كاي تبلغ(51,83)، وهذا يُشيرُ الى إن العالم الرقمي والهندسة الاجتماعية التي تُبث من خلالهِ ليس لها دور فعال في تنميةِ قيم احترام الآخرين لكونها قيم مُكتسبة من التنشئة الاسرية والمدرسية.

- تَبيّنَ إن الفقرة(5) التي تنص(ساعدني العالم الرقمي أن أهتمَ بمُشاركة الناس أفراحهم وأتراحهم) إنها قد ظهرت دالة احصائياً(معنوية) ولصالحِ الفئة العمرية(18–27 سنة) وذلك باتفاق(90) مبحوثاً وبنسبةِ(22,5%) من مجموعِ عينة البحث وبقيمةٍ مُحتسبةٍ لمربع كاي تبلغ(38,27)، وهذا يوضح دور الهندسة الاجتماعية الرقمية في تنميةِ قيم التضامن مع الآخر لاسيما ضمن الفئة العمرية الآنفة الذكر لكونها فئة عمرية شابة تسعى لبناءِ شخصياتهم المُستقلة وتسعى لإشباعِ حاجة الاحترام لذلك يرون إن مُشاركة الآخرين أفراحهم وأحزانهم تحقق لهم إشباعاً ذاتياً في تكوين علاقات اجتماعية عامة من جهة، وتوجه احترام الآخرين نحوهم من جهةٍ اخرى.

- أتضح بأن الفقرة(6) التي تنص(أشغلني العالم الرقمي عما هو مُفيد ونافع لي وللآخرين في الحياة العامة) هي دالة احصائياً(معنوية) لصالحِ الفئة العمرية(28–37 سنة) وذلك بعدمِ اتفاق(71) مبحوثاً وبنسبةِ(17,7%) من مجموع عينة البحث مع فكرة الفقرة أعلاه، كما إنها ظهرت بقيمةٍ مُحتسبةٍ لمربع كاي تبلغ(23,31)، وهذا يُعطينا تصوراً واضحاً الى إن الهندسة الاجتماعية الرقمية قد أثارت اهتمامات المبحوثين بنحوٍ واضح ولذلك يعدونها من الضرورات التي لا غنى عنها في العصر الحالي، وإنها لا تُشغلهم عن أعمالهم أو دراستهم بل العكس من ذلك إنها أفادتهم كثيراً.

- ظهرت الفقرة(8) التي تنص(تكونت لي المعارف الكافية لطرحِ أفكاري في المُجتمع بفضل أطلاعاتي على العالم الرقمي) على إنها دالة احصائياً(معنوية) لصالحِ الفئة العمرية(18–27 سنة) وباتفاق(67) مبحوثاً وبنسبةِ(16,8%) من مجموع عينة البحث، وبقيمةٍ مُحتسبةٍ لمربع كاي تبلغ(54,12)، وبناءً على البيانات الآنفة الذكر فإن هذه الفئة العمرية قد أستفادت من العالم الرقمي في تكوّين معارفها بفعلِ الهندسة الاجتماعية الرقمية التي تُبث من خلالهِ على ضرورةِ أن يتحلى الأفراد بالمعارفِ التي تساعدهم في طرحِ آرائهم وأفكارهم التي يكتسبونها بُغية إظهار شخصياتهم المُستقلة.

- أشارت المُعطيات الإحصائية للفقرة(10) التي تنص(شجعني العالم الرقمي على الالتزام بالتعاليم الدينية) الى إنها دالة احصائياً لصالحِ الفئة العمرية(28–37 سنة) وباتفاق(92) مبحوثاً وبنسبة(23%) من مجموع العينة وبقيمةٍ مُحتسبةٍ لمربع كاي تبلغ(11,72)، وهذا يُشيرُ الى إن هذه الفئة العمرية تعمدُ على توظيفِ العالم الرقمي لتنميةِ ثقافتهم وعلومهم الدينية، إذ تعمل المُحتويات الرقمية كموجهات إقناعية عبر هندستها الاجتماعية الى توجيههم نحو الالتزامات الدينية.

- جاءت الفقرة(11) التي تنص(علمني العالم الرقمي عدم مُسـامحة من أخطأ بحقي) دالة احصـائياً(معنوية) لصـالحِ الفئة العمرية(18–27سنة) وذلك باتفاق(76) مبحوثاً وبنسبةِ(19%) من مجموعِ عينة البحث وبقيمةٍ مُحتسبةٍ لمربع كاي تبلغ(19,64)، وهذا يُشيرُ الى إن هذه الفئة العمرية قد تعززت لديها قيم عدم المُسامحة والصـفح عن الآخرين بفعلِ تأثرها ببعضِ الأفكار التي توجه من العالم الرقمي لاسـيما إن هذه الفئة العمرية غالباً ما تسعى لإظهارِ نفسها في موضع القوة وترفض أي قيمٍ أو سلوكيات يُظهرها بمظهرِ العنف.

- تَبيّنَ إن الفقرة(12) التي تنص(نمّى العالم الرقمي خشـيتي من العقاب الإلهي في كل عمل أقوم به) إنها دالة احصائياً(معنوية) لصالحِ الفئة العمرية(28–37 سنة) وذلك باتفاق(62) مبحوثاً وبنسبةِ(15,5%) من مجموعِ العينة وبقيمةٍ مُحتسـبةٍ لمربع كاي تبلغ(46,05)، وهذا يؤشـر دور الهندسـة الاجتماعية الرقمية على الفئة العمرية أعلاه في تنميةِ قيم الطاعة الالهية والتفكير في مدى مُلائمة التصـرفات والسلوكيات التي يقومون بها مع التعاليم الدينية خوفاً من خرقها أو التجاوز عليها مما ينعكسُ عليهم بالعقابِ أو الجزاء الالهي.

- أتضح إن الفقرة(14) التي تنص(عزَزَ العالم الرقمي قناعاتي بأن المال والثروة هو سر احترام الاشخاص للفرد المقابل) بإنها دالة احصـائياً(معنوية) لصـالحِ الفئة العمرية(28–37 سـنة) وذلك باتفاق(80) مبحوثاً وبنسبةِ(20%) من مجموعِ عينة البحث، وبقيمةٍ مُحتسبةٍ تبلغ(53,40)، وهذا يؤشر تأثير الهندسة الاجتماعية الرقمية من خلالِ عدد من المُحتويات الرقمية من تغيير قيم القناعة لدى الفئة العمرية المذكورة آنفاً ولاسـيما إن هذه الفئات العمرية ترى إن الأموالَ تحققُ كل احتياجاتهم وتزيدُ من احترامهم، وإن المُجتمع يحترمون ذوي المال والسلطة أكثر من غيرهم.

- ظهرت الفقرة(15) التي تنص(غيّرَ العالم الرقمي تقبلي للمقولة "القناعةُ كنزٌ لا يفنى") على إنها ذات دلالة إحصائية(معنوية) للفئة العمرية(38–47 سنة) وذلك باتفاق(86) مبحوثاً وبنسبةِ(21,5%) من مجموعِ العينة وبقيمةٍ مُحتسـبةٍ لمربع كاي مقدارها(18,74)، ونسـتدلُ من هذا إن الفئة العمرية وبفعلِ خبرتها الحياتية ووقوعها تحت تأثيرات الهندسـة الاجتماعية الرقمية قد غيرت من تقبلهم لقيمِ القناعة وعدّوها مخدراً لهم ولنشاطاتهم في مُختلف المجالات.

- تُشير المُعطيات الإحصائية للفقرة(17) التي تنص(ساهم العالم الرقمي بتنميةِ حبي للوطن والولاء له) الى إنها ذات دلالة إحصـائية(معنوية) لصـالحِ الفئة العمرية(28–37 سـنة) وذلك باتفاق(93) مبحوثاً وبنسبةِ(23,3%) من مجموعِ عينة البحث وبقيمةٍ مُحتسبةٍ لمربع كاي تبلغ(33,18) وهذا يؤشر تأثير الهندسة الاجتماعية الرقمية عبر المُحتويات الرقمية المُتعددة بإسـتثارة القيم الوطنية لدى الفئة العمرية أعلاه، وتعززُ

انتمائهم الوطني وتنشـطُ روح المواطنة الصـالحِة التي تعمل على نقلِ الصـورة الايجابية لأفرادِ المُجتمع عبر العالم الرقمي الذي يتعدى كل الحدود الجغرافية.

● تَبيّنَ إن الفقرة(18) التي تنص(تعلمت من العالم الرقمي ضـرورة احترام القوانين الحكومية والالتزام بها)، قد ظهرت بكونها دالة احصـــائياً(معنوية) لصـــالحِ الفئة العمرية(28–37 ســـنة) وذلك باتفاق(73) مبحوثاً وبنسـبةِ(18,3%) من مجموعِ عينة البحث وبقيمةٍ مُحتسـبةٍ لمربع كاي تبلغ(12,56)، وهذا يُعطينا تصـوراً واضـحاً بأهميةِ الهندسـة الاجتماعية الرقمية في تعزيزِ قناعات الأفراد ولاسـيما الفئة العمرية المذكورة أنفاً في ضرورةِ احترام القوانين الحكومية وبذلك تتعززُ قيم المواطنة الصالحِة لديهم.

● جاءت الفقرة(19) التي تنص(أقنعني العالم الرقمي بأفضلية الهجرة لخارجِ البلد لبناءِ مُستقبلي بنحوٍ أفضل) دالة احصـائياً(معنوية) للفئة العمرية(38–47 سـنة) وذلك باتفاق(77) مبحوثاً وبنسـبةِ(19,2%) من مجموع عينة البحث وبقيمةٍ مُحتسـبةٍ لمربع كاي مقدارها(11,35)، ونسـتدلُ من ذلك إن هذه الفئة العمرية قد تعززت قناعتها بفعلِ المُحتويات الرقمية التي تُبث قيمها بنحوٍ غير مُباشـــر على أفرادِ المُجتمع بانه لا يُمكن بناء مُستقبل جيد في بلادهم، وكان الأحرى بهم الهجرة لبلدانٍ أخرى لبناءِ مُستقبلهم بنحوٍ أفضل لاسيما أنهم يرون ويسمعون عبر العالم الرقمي العديد من تجاربِ أقرانهم الذين هاجروا سابقاً والذين يحاولون إيصـال فكرة نجاح تجاربهم عبر العالم الرقمي وبذلك تعملُ الهندســـة الاجتماعية الرقمية على تغييرِ قيم المواطنة على أفرادِ المجتمع.

● ظهرت الفقرة(21) التي تنص(عمل العالم الرقمي على تنميةِ ذوقي الفني والجمالي بنحوٍ عام) دالة احصائياً(معنوية) لصالحِ الفئة العمرية(18–27 سنة) وذلك باتفاق(75) مبحوثاً وبنسبةِ(18,8%) من مجموعِ عينة البحث وبقيمةٍ مُحتســـبةٍ لمربع كاي تبلغ(82,09)، وهذا يؤشـــر إن الفئة العمرية آنفة الذكرِ قد تأثرت بالقيم الجمالية التي تعمل الهندســـة الاجتماعية على أســـتثارتها عبر عدد من المُحتويات الرقمية إذ إن هذه الفئة العمرية تسعى لبناءِ أحاسيسهم ومشاعرهم نحو كل ما هو جميل وتعززُ لديهم ثقافة تذوق الفنون بمُختلف أنواعها.

● أشـارت البيانات الإحصـائية للفقرة(23) التي تنص(سـاعدني العالم الرقمي بالانعزال عن الناس بحثاً عن الهدوء وحباً بالطبيعة) الى انها دالة احصـائياً لصـالحِ الفئة العمرية(28–37 سـنة) وذلك برفضِ(79) مبحوثاً وبنســـبـةِ(19,8%) من مجموع عينـة البحـث لمُحتوى الفقرة وظهور القيمـة المُحتســـبـةٍ لمربع كـاي بمقدار(35,74)، ونســـتدلُ من ذلك إن هذه الفئة العمرية لم تتأثر بقيمِ الانعزال وهجرة الآخرين التي حاولت

الهندســـة الاجتماعية الرقمية فرضـــها على افرادِ المُجتمع عبر عددٍ من المُحتويات الرقمية إلا أنهم فضـــلوا الالتزام بقيمِ الاندماج والتواصل المُجتمعي.

● اتضـــحَ بأن الفقرة(24) التي تنص(فتحَ العالم الرقمي آفاقي نحو التأمل في الجمال الطبيعي الالهي) هي ذات دلالة إحصـــائية(معنوية) للفئة العمرية(28–37 ســـنة) وذلك باتفاق(61) مبحوثاً وبنســـبةِ(15,3%) من مجموع عينة البحث وبقيمةٍ مُحتســـبةٍ لمربع كاي تبلغ(42,55)، وهذا يُعطينا تصـــوراً للدور المهم للهندســـة الاجتماعية الرقمية بإثارةِ اهتمامات الأفراد ولاســـيما الفئة العمرية آنفة الذكرِ بقيمِ التأمل، والشـــعور بالراحة النفسية، وتخطي حالات التوتر التي يعيشها الفرد مما ينعكسُ ذلك على صحةِ الفرد بنحوٍ عام.

❖ الهدف(4) التعرف على الفروق المعنوية ذات الدلالة الإحصـــائية في فقرات مقياس تأثيرات الهندســـة الاجتماعية الرقمية على أبعادِ المنظومة القيمية للمُجتمع بحسبِ مُتغير التحصيل الدراسي.

لأجلِ تحقيق هذا الهدف تعمد الباحث اســـتعمال اختبار(Chi–Square) لعينتين بهدف الكشـــف عن الفروق المعنوية في فقرات استمارة المقياس، والجدول(6) يُبيّن ذلك.

جدول(6) يُبيّن فقرات مقياس تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على أبعاد المنظومة القيمية للمجتمع بحسب مُتغير التحصيل الدراسي

ت	الفقرات	المستوى التعليمي		لا اتفق	اتفق لحد ما	اتفق	كاي المحسوبة	النتيجة
1	شـــجعني العـــالم الرقمـــي علـــى قـــول الحقائق دون خوف	ابتدائية	التكرار	3	4	5	27,47	معنوية لصالحِ الفئة الجامعية (قبول)
			النسبة	0,7	1	1,2		
		ثانوية	التكرار	8	32	74		
			النسبة	2	8	18,5		
		جامعية	التكرار	17	42	215		
			النسبة	4,3	10,5	53,7		
2	علمنـــي العـــالم الرقمـــي إن الإنســـان الحنون والعطوف هو فرد ضعيف	ابتدائية	التكرار	5	4	3	2,91	غير معنوية
			النسبة	1,2	1	0,7		
		ثانوية	التكرار	35	10	69		
			النسبة	8,7	2,5	17,3		
		جامعية	التكرار	109	19	146		
			النسبة	27,3	4,7	36,5		
3	ســـاعدني العـــالم الرقمـــي علـــى تعزيـــز معرفتـــي بطـــرق تقـــديم الاحتـــرام للآخرين	ابتدائية	التكرار	8	4	0	28,69	معنوية لصالحِ الفئة الجامعية (رفض)
			النسبة	2	1	0		
		ثانوية	التكرار	71	15	28		
			النسبة	17,7	3,8	7		
		جامعية	التكرار	118	79	77		

		19,3	19,7	29,5	النسبة			
4	تعلمت من العالم الرقمي إن التواضع للآخرين يُقلل من هيبتي وشخصيتي	4	5	3	التكرار	ابتدائية	69,22	معنوية لصالحِ الفئة الجامعية (قبول)
		1	1,2	0,7	النسبة			
		93	17	4	التكرار	ثانوية		
		23,2	4,3	1	النسبة			
		154	62	58	التكرار	جامعية		
		38,5	15,5	14,5	النسبة			
5	ساعدني العالم الرقمي أن أهتمّ بمُشاركة الناس أفراحهم وأتراحهم	5	6	1	التكرار	ابتدائية	44,88	معنوية لصالحِ الفئة الجامعية (قبول)
		1,2	1,5	0,2	النسبة			
		79	33	2	التكرار	ثانوية		
		19,8	8,2	0,5	النسبة			
		177	84	13	التكرار	جامعية		
		44,3	21	3,2	النسبة			
6	أشغلني العالم الرقمي عما هو مُفيد ونافع لي وللآخرين في الحياة العامة	3	4	5	التكرار	ابتدائية	5,63	غير معنوية
		0,7	1	1,2	النسبة			
		24	36	54	التكرار	ثانوية		
		6	9	13,5	النسبة			
		87	63	124	التكرار	جامعية		
		21,8	15,7	31	النسبة			
7	تعلمت من العالم الرقمي أن لا أساعد أحداً تجنباً للمشاكل	5	1	6	التكرار	ابتدائية	11,91	معنوية لصالحِ الفئة الجامعية (قبول)
		1,2	0,2	1,5	النسبة			
		77	14	23	التكرار	ثانوية		
		19,3	3,5	5,7	النسبة			
		151	49	74	التكرار	جامعية		
		37,8	12,2	18,5	النسبة			
8	تكونت لي المعارف الكافية لطرحِ أفكاري في المُجتمع بفضل أطلاعاتي على العالم الرقمي	3	1	8	التكرار	ابتدائية	10,25	معنوية لصالحِ الفئة الجامعية (قبول)
		0,7	0,2	2	النسبة			
		57	27	30	التكرار	ثانوية		
		14,3	6,7	7,5	النسبة			
		125	51	98	التكرار	جامعية		
		31,7	12,8	24,5	النسبة			
9	ساهم العالم الرقمي في زيادة أستهجاني وأعتراضي على الشعائر الدينية للآخر المُختلف	6	1	5	التكرار	ابتدائية	31,14	معنوية لصالحِ الفئة الجامعية (قبول)
		1,5	0,2	1,2	النسبة			
		38	21	55	التكرار	ثانوية		
		9,5	5,2	13,8	النسبة			
		132	48	94	التكرار	جامعية		
		33	12	23,5	النسبة			

10	شـجعني العـالم الرقمـي علـى الالتـزام بالتعاليم الدينية	ابتدائية	التكرار	1	5	6	42,18	معنوية لصالحِ الفئة الجامعية (قبول)
			النسبة	0,2	1,3	1,5		
		ثانوية	التكرار	2	31	81		
			النسبة	0,5	7,7	20,3		
		جامعية	التكرار	8	91	175		
			النسبة	2	22,7	23,8		
11	علمنـي العـالم الرقمـي عـدم مُسـامحة من أخطأ بحقي	ابتدائية	التكرار	4	2	6	1,74	غير معنوية
			النسبة	1	0,5	1,5		
		ثانوية	التكرار	18	44	52		
			النسبة	4,5	11	13		
		جامعية	التكرار	41	87	146		
			النسبة	10,2	21,8	36,5		
12	نمّـى العـالم الرقمـي خشـيتي مـن العقاب الإلهي في كل عمل أقوم به	ابتدائية	التكرار	3	5	4	6,89	غير معنوية
			النسبة	0,7	1,2	1		
		ثانوية	التكرار	23	56	35		
			النسبة	5,8	14	8,7		
		جامعية	التكرار	53	83	138		
			النسبة	13,2	20,8	34,5		
13	أقنعنـي العـالم الرقمـي أن العمـل والمُثابرة هو مفتاح نجاح كل شخص	ابتدائية	التكرار	4	2	6	9,92	معنوية لصالحِ الفئة الجامعية (قبول)
			النسبة	1	0,5	1,5		
		ثانوية	التكرار	14	55	45		
			النسبة	3,5	13,7	11,3		
		جامعية	التكرار	37	104	133		
			النسبة	9,3	26	33,2		
14	عـزَزَ العـالم الرقمـي قناعـاتي بـأن المـال والثـروة هـو سـر احتـرام الاشخاص للفرد المقابل	ابتدائية	التكرار	2	3	7	7,52	غير معنوية
			النسبة	0,5	0,7	1,8		
		ثانوية	التكرار	23	32	59		
			النسبة	5,7	8	14,8		
		جامعية	التكرار	41	63	170		
			النسبة	10,2	15,8	42,5		
15	غيّـرَ العـالم الرقمـي تقبلـي للمقولـة (القناعةُ كنزٌ لا يفنى)	ابتدائية	التكرار	8	2	2	56,04	معنوية لصالحِ الفئة الجامعية (قبول)
			النسبة	2	0,5	0,5		
		ثانوية	التكرار	28	22	64		
			النسبة	7	5,5	16		
		جامعية	التكرار	31	57	186		
			النسبة	7,7	14,3	46,5		
		ابتدائية	التكرار	7	1	4		معنوية

16	تعلمت من العالم الرقمي إن المال وسيلة للعيش لا غاية نسعى إليها		النسبة	1,8	0,2	1	33,60	لصالحِ الفئة الجامعية (رفض)
		ثانوية	التكرار	42	31	41		
			النسبة	10,5	7,8	10,2		
		جامعية	التكرار	129	72	73		
			النسبة	32,2	18	18,3		
17	ساهم العالم الرقمي بتنميةِ حبي للوطن والولاء له	ابتدائية	التكرار	0	3	9	8,05	غير معنوية
			النسبة	0	0,7	2,3		
		ثانوية	التكرار	39	5	70		
			النسبة	9,7	1,3	17,5		
		جامعية	التكرار	42	56	176		
			النسبة	10,5	14	44		
18	تعلمت من العالم الرقمي ضرورة احترام القوانين الحكومية والالتزام بها	ابتدائية	التكرار	2	3	7	46,31	معنوية لصالحِ الفئة الجامعية (قبول)
			النسبة	0,5	0,7	1,8		
		ثانوية	التكرار	23	43	48		
			النسبة	5,8	10,8	12		
		جامعية	التكرار	24	107	143		
			النسبة	6	26,7	35,8		
19	أقنعني العالم الرقمي بأفضلية الهجرة لخارج البلد لبناء مُستقبلي بنحوٍ أفضل	ابتدائية	التكرار	5	1	6	4,43	غير معنوية
			النسبة	1,2	0,2	1,5		
		ثانوية	التكرار	33	47	34		
			النسبة	8,3	11,7	8,5		
		جامعية	التكرار	79	76	119		
			النسبة	19,8	19	29,8		
20	غيَّرَ العالم الرقمي قناعاتي حول المُشاركة بالانتخابات العامة لعدم جدواها في تغيير الواقع	ابتدائية	التكرار	1	6	5	34,72	معنوية لصالحِ الفئة الجامعية (قبول)
			النسبة	0,2	1,5	1,2		
		ثانوية	التكرار	35	22	57		
			النسبة	8,8	5,5	14,2		
		جامعية	التكرار	57	71	146		
			النسبة	14,3	17,7	26,5		
21	عمل العالم الرقمي على تنميةِ ذوقي الفني والجمالي بنحوٍ عام	ابتدائية	التكرار	3	2	7	1,94	غير معنوية
			النسبة	0,7	0,5	1,8		
		ثانوية	التكرار	9	75	30		
			النسبة	2,3	18,8	7,5		
		جامعية	التكرار	28	94	152		
			النسبة	7	23,5	38		
		ابتدائية	التكرار	5	5	2		معنوية
			النسبة	1,2	1,2	0,5		

22	أقنعني العالم الرقمي أنه لا فائدة من الالتزام بنظافة البيئة ما دام الكل غير ملتزم	ثانوية	التكرار	73	3	38	23,27	لصالحِ الفئة الجامعية (رفض)
			النسبة	18,3	0,7	9,5		
		جامعية	التكرار	241	1	32		
			النسبة	60,3	0,2	8		
23	ساعدني العالم الرقمي بالانعزال عن الناس بحثاً عن الهدوء وحباً بالطبيعة	ابتدائية	التكرار	5	2	5	9,22	غير معنوية
			النسبة	1,2	0,5	1,2		
		ثانوية	التكرار	79	19	16		
			النسبة	19,8	4,7	4		
		جامعية	التكرار	103	116	55		
			النسبة	25,8	29	13,2		
24	فتحَ العالم الرقمي آفاقي نحو التأمل في الجمال الطبيعي الالهي	ابتدائية	التكرار	1	4	7	3,62	غير معنوية
			النسبة	0,2	1	1,8		
		ثانوية	التكرار	33	54	27		
			النسبة	8,3	13,5	6,7		
		جامعية	التكرار	69	71	134		
			النسبة	17,3	17,7	33,5		
قيمة الدلالة معنوية اذا كانت القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية(9,49) عند مُستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية(4)								

عمدَ الباحث على عرضِ الفقرات ذات الدلالة الإحصائية(المعنوية) التي جاءت بقيمةٍ مُحتسبةٍ أكبر من القيمة الجدولية التي تبلغ(9,49) عند مُستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية(4).

- ظهرت الفقرة(1) التي تنص(شجعني العالم الرقمي على قولِ الحقائق دون خوف) دالة احصائياً(معنوية) ولصالحِ فئة الشهادات الجامعية وباتفاق(215) مبحوثاً وبنسبةٍ(53,7%) من مجموعِ عينة البحث وبقيمةٍ مُحتسبةٍ لمربع كاي تبلغ(27,47)، ونستدلُ من ذلك إن الأفراد المُتعلمين يتلقون معلومات من العالم الرقمي بنحوٍ أفضل من غيرهم مما يُمكن أن تساعدهم في بناءِ شخصياتهم وتقوية قابلياتهم في الحديث لاسيما إنها تشجعهم من خلالِ بعض المُحتويات الرقمية على ضرورةِ قول الحقائق المُتجردة من المجاملات الخادعة التي تُظِهر القائمين بها بمظهرِ الانسان الضعيف.

- جاءت الفقرة(3) التي تنص(ساعدني العالم الرقمي على تعزيز معرفتي بطرق تقديم الاحترام للآخرين) على إنها دالة احصائياً(معنوية) لصالحِ الشهادات الجامعية وذلك بعدمِ اتفاق(118) مبحوثاً وبنسبةِ(29,5%) من مجموعِ عينة البحث وبقيمةٍ مُحتسبةٍ لمربع كاي تبلغ(28,69)، ويتبيّنُ من ذلك إن عملية تقديم الاحترامات للأفراد الآخرين تعتمدُ على التنشئةِ الأُسرية بالمقام الأول ومن ثم المدرسة والمُجتمع المحلي المُحيط بالفرد، فهذه البيئات تعملُ على تزويدِ الفرد بقيمِ أحترام الآخر أكثر من غيرها.

- تَبيّنَ إن الفقرة(4) التي تنص(تعلمت من العالم الرقمي إن التواضع للآخرين يُقلل من هيبتي وشخصيتي) هي دالة احصائياً لصالحِ الشهادات الجامعية وذلك باتفاق(154) مبحوثاً وبنسبةِ (38,5%) من مجموعِ عينة البحث وبقيمةٍ مُحتسبةٍ لمربع كاي مقدارها(69,22)، إذ يعملُ العالم الرقمي بتوجيهِ مُحتوياتهِ الرقمية على إظهارِ الأفراد المُتكبرين والمُتسلطين على أنهم أفراداً ذي شخصيات قوية ويتمتعون بالقوةِ والاحترام المُجتمعي، وبالوقتِ نفسهِ توّجه الإقناع المُجتمعي نحو رفض التواضع للآخرين لأنه يُعرضهم للإنتقاص والاستغلال.

- أتضح إن الفقرة(5) التي تنص(ساعدني العالم الرقمي أن أهتمَ بمُشاركة الناس أفراحهم وأتراحهم) انها ذات دلالة إحصائية(معنوية) لصالحِ الشهادات الجامعية وباتفاق(177) مبحوثاً وبنسبةِ(44,3%) من مجموعِ العينة وبقيمةٍ مُحتسبةٍ لمربع كاي مقدارها(44,88)، وهذا يؤشرُ ثبات القيمة الاجتماعية بالتضامنِ مع الآخرين، إذ غالباً ما يتم إنشاء العديد من المُحتويات الرقمية التي تشارك الآخرين أفراحهم، وتعمل على ادخالِ السرور لقلوبهم، وبالوقتِ نفسهِ هُنالك المنشورات التي تواسي الآخرين في أتراحهم.

- ظهرت الفقرة(7) التي تنص(تعلمت من العالم الرقمي أن لا أساعد أحداً تجنباً للمشاكل) على انها دالة احصائياً لصالحِ الشهادات الجامعية وباتفاق(151) مبحوثاً وبنسبةِ(37,8%) من مجموع عينة البحث وبقيمةٍ مُحتسبةٍ لمربع كاي تبلغ(11,91)، وهذا يؤشر حالة التأثير الواضحة للعالم الرقمي على قيمةِ مُساعدة الآخرين، وأضحت القناعة الفردية بالابتعاد عن الأمور التي لا تخصه كي لا يكون طرفاً في مُشكلة هو في غنى عنها.

- جاءت الفقرة(8) التي تنص(تكونت لي المعارف الكافية لطرحِ أفكاري في المُجتمع بفضل أطلاعاتي على العالم الرقمي) على إنها دالة احصائياً(معنوية) لصالحِ الشهادات الجامعية وباتفاق(125) مبحوثاً وبنسبةِ(31,7%) من مجموعِ عينة البحث وبقيمةٍ مُحتسبةٍ لمربع كاي مقدارها(10,25)، وهذا يدلُ على أهميةِ العالم الرقمي وما يُطرح به في أثراءِ معارف الأفراد، وتمنحهم الثقة في طرحِ أفكارهم وآرائهم القائمة على قناعاتهم الفردية التي يُمكن أن تتشكل أو تتطور بفعلِ المواقع الالكترونية.

- تبيّنَ إن الفقرة(9) التي تنص(ساهم العالم الرقمي في زيادة أستهجاني وأعتراضي على الشعائر الدينية للآخر المُختلف) قد ظهرت على إنها دالة احصائياً(معنوية) لصالحِ الشهادات الجامعية وباتفاق(132) مبحوثاً وبنسبةِ(33%) من مجموع عينة البحث وبقيمةٍ مُحتسبةٍ لمربع كاي تبلغ(31,14)، وهذا يؤشرُ دور بعض المُحتويات الرقمية التي تسهمُ في تشكيلِ رؤى تستهجن بعض الشعائر الدينية للأفرادِ الآخرين، وهذا يعملُ على إضعافِ قيمة احترام خصوصية الآخر سواءً كانت هذه الخصوصية دينية أو فردية.

- أتضـــح إن الفقرة(10) التي تنص(شـــجعني العـالم الرقمي على الالتزام بـالتعـاليم الـدينيـة) ذات دلالـة إحصـــائية(معنوية) لصـــالحِ الشـــهادات الجامعية وباتفاق(175) مبحوثاً وبنســبةِ(23,8%) من مجموعِ عينة البحث وبقيمةٍ مُحتسبةٍ لمربع كاي مقدارها(42,18)، وهذا يؤشر الدور الإقناعي الذي تُمارسه المواقع الرقمية في ضـرورةِ الالتزام بالتعاليم الدينية، وتوفر مجموعة كبيرة من الاسـتيضـاحات لعددٍ من الاسـتفهامات الدينية التي يُمكن من خلالها إيجاد جيل يعّي تعاليم دينه.

- جاءت الفقرة(13) التي تنص(أقنعني العالم الرقمي أن العملَ والمُثابرة هو مفتاح نجاح كل شـخص) على انها دالة احصائياً(معنوية) لصالحِ الشهادات الجامعية وباتفاق(133) مبحوثاً وبنسبةِ(33,2%) من مجموع العينة وبقيمةٍ مُحتســبةٍ لمربع كاي تبلغ(9,92)، إذ إن العالم الرقمي عمدَ على أســتثارة قيم العمل والمُثابرة والنجاح من خلالِ عرض بعض المنشورات الرقمية التي تُعطي تصوراً لهذه القيم وتعمل كقوةٍ تُزيد من دافعيتهم نحوها.

- ظهرت الفقرة(15) التي تنص(غيّرَ العـالم الرقمي تقبلي للمقولـة "القنـاعـةُ كنزٌ لا يفنى") إنهـا دالـة احصـــائياً(معنوية) لصـــالحِ الشـــهادات الجامعية وباتفاق(186) مبحوثاً وبنســبةِ(46,5%) من مجموعِ عينة البحث وبقيمةٍ مُحتسبةٍ بمربع كاي تبلغ(56,04)،إذ يُلحظ إن إنفتاح المُجتمع على المجتمعات الأخرى بفضلِ التقانة الرقمية قد نقل تجارب اقتصـــادية فردية عديدة مما أوجد قناعة لدى البعض بضـــرورةِ عدم الأخذِ بهذه المقولة لكونها تعمل على تقليلِ دافعية أفراد المُجتمع وتمنعهم من التقدمِ في المجالات الاقتصـــــادية ذات المردودات المالية الجيدة.

- يتبيّن إن الفقرة(16) التي تنص(تعلمت من العالم الرقمي إن المال وســـيلة للعيش لا غاية نســـعى إليها) قد ظهرت ذات دلالة إحصـــــائية(معنوية) لصـــــالحِ الشـــــهادات الجامعية، وذلك بعدمِ اتفاق(129) مبحوثاً وبنســـبةِ(32,2%) من مجموعِ عينة البحث مع مُحتوى الفقرة وبقيمةٍ لمربع كاي تبلغ(33,60)، وهذا يؤشـــرُ تنامي قيمة عدم القناعةِ والطمع وحُب الســـيطرةِ لدى بعض أفراد المُجتمع وذلك لأن العالم الرقمي يعمدُ على بثِ رسـائل إقناعية للأفراد حول أهمية الأموال في تحقيق المُبتغى الاجتماعي وفي تحقيق الرفاه الذي يصـبو إليه.

- أتضـح بأن الفقرة(18) التي تنص(تعلمت من العالم الرقمي ضـرورة احترام القوانين الحكومية والالتزام بها) قد ظهرت على أنها دالة احصـائياً(معنوية) لصـالحِ الشـهادات الجامعية وباتفاق(143) مبحوثاً وبنسـبةِ(35,8%) من مجموعِ العينة وبقيمةٍ مُحتسـبةٍ لمربع كاي مقدارها(46,31)، وهذا يؤشـر الدور التوعوي والإقناعي الهام للوسـائطِ الرقمية في تزويدِ الأفراد بالمعرفةِ القانونية، ويُنمي لديهم روح الالتزام والابتعاد عن المُمارسـات التي تُسهم في خلقِ الفوضى المُجتمعية.

- جاءت الفقرة(20) التي تنص(غيَّرَ العالم الرقمي قناعاتي حول المُشـــاركة بالانتخابات العامة لعدمِ جدواها في تغيير الواقع) إنها دالة احصائياً(معنوية) لصالحِ الشهادات الجامعية وباتفاق(146) مبحوثاً وبنسبةِ(26,5%) من مجموعِ عينة البحث وبقيمةٍ مُحتسـبةٍ تبلغ(34,72)، وهذا يؤشـرُ القناعات التي تولدت لدى بعض الأفراد ســـواءً بالواقع الاجتماعي أو بالواقعِ الرقمي حول عدم جدوى الانتخابات لعدمِ قدرتها على تغييرِ الواقع المُعيش، ويُمكن أن يؤدي ذلك إلى حالةِ العزوف الانتخابي لدى أفراد المُجتمع.

- ظهرت الفقرة(22) التي تنص(أقتنعني العالم الرقمي أنه لا فائدة من الالتزام بنظافةِ البيئة ما دامَ الكُل غير مُلتزم) على إنها دالة احصـــائياً(معنوية) وذلك باعتراض(241) مبحوثاً وبنســـبةِ(60,3%) من مجموع عينة البحث وبقيمةٍ مُحتســـبةٍ لمربع كاي تبلغ(23,27) وهذا يؤشـــر عدم قدرة المواقع الرقمية في تغييرِ قناعات الأفراد نحو الالتزام بالنظافة البيئية.

ويُلحظ مما تم ذكره آنفاً أن كُل الفقرات ذات الدلالة الإحصـــائية(المعنوية) هي لصـــالحِ فئة الشـــهادات الجامعية، وذلك لأنهم الأكثر استجابةً للاستمارة من جهةٍ، ولقدرتهم على التمييز بين الجيدة والصـالحِة وغير الجيدة وغير الصـــالحِة التي يزودنا بها العالم الرقمي من جهةٍ أخرى، وذلك لكونها فئة تتحلى بالوعي المُجتمعي نوعاً ما.

ثانياً: التوصيات

في ضوءِ النتائج التي توصل إليها البحث فقد عمدَ الباحث الى تحديدِ عدد من التوصيات من أهمها:-

1- ضرورة مُراقبة الأسرة لأبنائها في مدى مُلاءمة المُحتويات الرقمية التي يستقبلها الفرد لدورها في تغييرِ بعض القيم المُجتمعية التي يرومون تنشئة أبنائهم عليها.

2- ضرورة مُراقبة المؤسسات الحكومية المعنية بالعالمِ الرقمي للبرامج والمُحتويات التي تبثُ من خلالِها هندستها الاجتماعية الرقمية لتغييرِ قناعات المُستخدمين للخروجِ عن القيم المُجتمعية المُتعارف عليها.

3- إقامة عدد من الورشِ والندواتِ والمؤتمراتِ التثقيفية لأفرادِ المُجتمع، وتعريفهم بالهندســـة الاجتماعية الرقمية من حيث فوائدها وتوعيتهم بمخاطرِها.

4- تضـــمين المناهج التربوية والتعليمية المفاهيم الخاصـــة بالعالم الرقمي ومنها الهندســـة الاجتماعية الرقمية، وتعريفهم بفوائدها ومخاطرها على الفردِ والمُجتمع.

ثالثاً: المُقترحات

يقترحُ الباحث إجراء عدد من الدراسات الاجتماعية ضمن المجالات الآتية:-

1- دور الهندسة الاجتماعية في بناءِ الهوية الثقافية لدى أفراد المُجتمع.

2- دور الوعي المعلوماتي والرقمي في التقليلِ من مخاطر الهندسة الاجتماعية.

3- الهندسة الاجتماعية الرقمية(بين القبول والرفض المُجتمعي).

4- الآثار الاجتماعية للهندسة الاجتماعية الرقمية على الأمن المُجتمعي

الهوامش والمصادر

(*) أسماء المُحكمين وأماكن عملهم: أ.د رسول مطلق محمد – أ.م.د ماجد علي مصطفى- أ.م.د حمزة جواد خضير(قسم علم الاجتماع- كلية الآداب- جامعة بغداد)- أ.م.د وفاء صبر نزال(الخدمة الاجتماعية- قسم الارشاد التربوي-كلية التربية الاساسية-جامعة ديالى)- أ.م.د محمد عبد الحسن ناصر(الخدمة الاجتماعية- وزارة التربية- مركز البحوث التربوية).

1- جعفر، ميادة كاظم.(2023)، تأثيرات أساليب الهندسة الاجتماعية على أختراق معلومات الطلبة الجامعيين في مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة تطبيقية على عينةٍ من الطلبة الجامعيين، مجلة جامعة الأسراء الجامعة للعلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد5، العدد9، بغداد

2- الجلاد، ماجد زكي.(2007)، تعلم القيم وتعليمها: تصور نظري وتطبيقي لطرائق وأستراتيجيات تدريس القيم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان

3- حسين، رامي محمد.(2023)، نظرية التشكيل البنائي لدى أنتوني غيدنز، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية، المجلد6، العدد45، مصر

4- حمزة، كريم محمد.(2015)، نظريات علم الاجتماع: مقدمات تعريفية، دار ومكتبة البصائر للنشر والتوزيع، ط1، بيروت

5- خالد، أحمد طارق، تاريخ نشوء الهندسة الاجتماعية، الموقع الالكتروني الرسمي لمركز النهرين للدراسات الاستراتيجية، الرابط الالكتروني https://WWW.alnahrain.iq، تمت الزيارة بتاريخ 2024/6/30

6- الخولي، يمنى طريف.(2019)، ركائز في فلسفة السياسة، مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع، المملكة المتحدة

7- شـــهوان، أســـامة ابو العباس.(2012)، منظومة القيم الاســـلامية وأثرها في تأكيد التعايش في المُجتمع المعاصر: دراسة بحثية، مصر

8- طالب وآخرون، علاء فرحان.(2020)، دور الذكاء التنظيمي لدى القادة في تعزيز المنظومة القيمية: دراســـة تحليلية لآراء عينة من أعضـــاءِ الهيأة التدريســـية في الجامعات والكليات الأهلية في محافظة كربلاء المقدسة، المجلة العراقية للعلوم الادارية، المجلد16، العدد65

9- عبد التواب، حنان طنطاوي أحمد.(2021)، أتجاهات الشـباب نحو الهندسـة الاجتماعية وعلاقتها بالهوية الثقافية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث التربوية- جامعة الفيوم، العدد22

10- عبد الجواد، مصـطفى خلف.(2011)، نظرية علم الاجتماع المعاصـر، دار المسـيرة للنشـر والتوزيع، ط2، عمان

11- العريشـي، جبريل حسـن، الدوسـري، سـلمى عبد الرحمن محمد.(2015)، الشـبكات الاجتماعية والقيم: رؤية تحليلية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، عمان

12- العسل، إبراهيم.(1997)، الأُسس النظرية والتطبيقية في علم الاجتماع، المؤسسة الجامعية للدراسات

13- عمار، مبروكي.(2022)، الهندســـة الاجتماعية لمجتمع المخاطر في ظل أزمة فيروس كورونا، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد7، العدد1، الجزائر

14- العمايرة، محمد، والخوالدة، تيسـير.(2011)، الأنسـاق القيمية لدى طلبة الجامعات الأردنية في ضـوء التحدي التكنولوجي من وجهةِ نظر الطلبة أنفســـهم، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراســـات، المجلد24، العدد2

15- العمري، صـــالح محمد حســـن، والعمري، عبد الرحمن عبد الله.(2024)، الآثار الاجتماعية للهندســـة الاجتماعية في الفضاءِ الرقمي على المُجتمع السعودي: دراسة وصفية على عينة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة، المجلة الدولية للتصـاميم والبحوث التطبيقية، جمعية تكنولوجيا البحث العلمي والفنون، المجلد3، العدد8

16- فهمي، نورهان منير حسـن.(1999)، القيم الدينية للشـباب من منظور الخدمة الاجتماعية، دار المكتب الجامعي الحديث، ط1، الاسكندرية

17- الكندي، سالم سعيد، البلوشي، حليمة سليمان.(2020)، الوعي بثقافةِ الهندسة الاجتماعية لدى طلبة كليات التعليم التقني بسلطنة عُمان، مجلة العلوم والآداب الاجتماعية- جامعة السلطان قابوس، المجلد11، العدد2

18- كنعان، أحمد علي(2018)، أدب الاطفال في القيم التربوية: دراسة تتضمن مفهوم الطفولة ونموها وحاجاتها وثقافتها وارتقاء القيم التربوية فيها، دار الفكر للنشر، دمشق

19- المكصوصي، ضرغام رضا عبد السيد.(2024)، حساسية الرفض الاجتماعي وعلاقته بالتواصل الوجداني لدى طلبة المرحلة الاعدادية، بحث منشور، مجلة واسط للعلوم الانسانية، المجلد20، العدد3

DOI: https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol20.Iss3.659

20- هدية، مفتاح.(2018)، القيم الوطنية في المناهج التعليمية، دار الايام للنشر، ط1، عمان

21-Kontio, Mika.(2016), Social Engineering, Published Thesis, Turku University of Applied Sciences

22-Bullee,Jan-Willem, And Junger, Marianne.(2021), Social Engineering, Linkoping University, Linkoping, Sweden

23-Mitnick, Kevin.D, And Simon, William.L.(2015), The Art of Deceplion: Controlling The Human Element of Security

24- Carlson, Benny.(2005), Social Engineering 1899-1999: An Odyssey Through The New York Times, Published In American Studies In Scandinavia, Volume37, Number1

25-Bengt, Larson.(2012), Transformation of The Swidsh With Ferris State Form Social Engineering To Governance, US, Palgrave Macmill